

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

7-6 أبو داود وداعاً



طريقنا السبع

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 لا مصلحة للشعب
في هذه الحرب المدانة

أخبار وتقارير

3 ارتفاع الإيجارات في بغداد
حلم السكن يتعد عن تناول الشباب

أخبار وتقارير

4 أسعار النفط والتوترات الإقليمية
تفرض صياغة مختلفة للموازنة

القوى المدنية ترفض الحرب والإملاءات الخارجية وتحذر من تحول العراق إلى ساحة حرب

تشهد منطقتنا منذ شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حرباً واسعة النطاق على إيران، خارج إطار منظومة القوانين والتشريعات الدولية، تطورات متسارعة بالغة الخطورة. وبلغت حدة التوتر ارتباطاً بذلك مستويات لم تبلغها منذ عقود. واتسعت رقعة العمليات العسكرية لتشمل جميع بلدان الخليج، وتعطل الملاحة في مضيق هرمز، الاستراتيجية بالنسبة لسلاسل إمدادات الطاقة العالمية، ما فاقم من أضرارها وآثارها الكارثية على الظروف المعيشية لمعظم شعوب العالم.

وإننا إذ نعلن رفضنا لهذه الحرب وإدانتنا لكل الاعتداءات على أمن وسيادة دول المنطقة، ندعو إلى إيقافها وتجنب المنطقة والعالم المزيد من التوتر والدمار، وما يشكّلان من تهديد لأمن واستقرار بلدان المنطقة.

وفي ظل هذه الأوضاع المشحونة بالمخاطر، تبقى بلادنا تواجه صعوبات اقتصادية متزايدة وانسدادات سياسية، وحالة شلل وفراغ سياسيين وتجاوز على الدستور بسبب فشل منظومة المحاصصة الحاكمة في تشكيل حكومة جديدة.

وانطلاقاً من مسؤوليتها الوطنية، تؤكد القوى المدنية الموقعة على هذا البيان ما يأتي:

١- رفض منطق الحروب والتصعيد العسكري

في المنطقة، والدعوة إلى الحلول الدبلوماسية التي تحمي أمن الشعوب واستقرار الدول، وإدانة استهداف المدنيين والبنى التحتية في أي مكان، والتشديد على ضرورة احترام القانون الدولي والمواثيق الإنسانية. وفي هذا السياق تؤكد حق الشعب الإيراني، شأن سائر شعوب العالم، في تقرير مصيره بنفسه وإيراداته الحرة، بعيداً عن أي تدخلات أو ضغوط أو إملاءات خارجية، وبما ينسجم مع مبادئ السيادة الوطنية واحترام إرادة الشعوب.

٢- رفض استخدام الأراضي العراقية ساحة للصراعات الإقليمية والدولية، وتأكيد ضرورة إبعاد العراق عن سياسة المحاور، بما يحفظ سيادته وأمنه واستقراره.

٣- تأكيد أن أسس الأزمة الشاملة في العراق يكمن في طبيعة النظام السياسي وبنية القائمة على المحاصصة الطائفية والأثنية، وأن أي إصلاح حقيقي لا يتحقق إلا عبر تفكيك منظومة حكم المحاصصة، وبناء دولة المواطنة والقانون والعدالة الاجتماعية.

٤- ضرورة استعادة هيبة الدولة وحصر السلاح بيدها، وترسيخ مبدأ سيادة القانون على الجميع من دون استثناء.

٥- أن تتحمل الرئاسات ومجلس النواب مسؤولياتها في تجاوز حالة الشلل والانسداد

السياسيين، وأن تقوم المحكمة الاتحادية بإصدار حكمها بشأن هذا الوضع غير الطبيعي. ٦- العمل على توحيد عمل الأحزاب والقوى والحركات السياسية والاجتماعية الطامحة للتغيير، من أجل الانتقال من تقاسم الدولة والتعامل معها كخنيمة إلى مشروع بناء الدولة. ٧- حماية الاقتصاد الوطني من تداعيات الصراعات الإقليمية، وتبني سياسات اقتصادية تحمي الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل، وتخفف من أعبائها المعيشية.

٨- استعادة الاموال المنهوبة وملاحقة الفاسدين واسترجاع المال العام.

٩- إطلاق مشروع تغيير وإصلاح وطني شامل، لإعادة بناء مؤسسات الدولة على أساس المواطنة والكفاءة والنزاهة، بما يضع حداً للفساد المستشري الذي استنزف موارد البلاد وثروتها.

١٠- مطالبة القوى السياسية الوطنية والمدنية الديمقراطية المتطلعة للإصلاح والتغيير، إلى تغليب المصلحة الوطنية والعمل على توحيد الجهود من أجل تعزيز الهوية الوطنية، بعيداً عن الطائفية وكل أشكال التعصب الفئوي، حمايةً للسلم الأهلي وتحقيقاً للاستقرار.

إن القوى المدنية والديمقراطية تؤكد أن مستقبل العراق لا يمكن أن يبني في ظل نهج

المحاصصة ومنظومته السياسية، والذي ثبت فشله وعجزه عن إدارة الدولة وحماية سيادتها واستقلالية القرار الوطني، وأن المسار الوحيد لإنقاذ البلاد يكمن في إقامة دولة مؤسسات مدنية قوية، تتأسس على المواطنة والعدالة وسيادة القانون. فالعراق يستحق دولة حقيقية لا نظاماً سياسياً يقوم على تقاسم النفوذ والمغانم بين قوى وأحزاب الطائفية السياسية، التي احتكرت سلطات الدولة، واختزلت الديمقراطية بالانتخابات التي تفتقر إلى أسس شروط العدالة.

إن القوى المدنية إذ تعلن موقفها هذا، تؤكد أن مستقبل المنطقة يجب أن يُبنى على أسس السلام والتعاون واحترام سيادة الدول وحقوق شعوبها، بعيداً عن الحروب والصراعات، التي لا تجلب سوى الدمار والمعاناة.

الموقعون:

1. الحزب الشيوعي العراقي
2. التيار الديمقراطي
3. التيار الاجتماعي الديمقراطي
4. التجمع الجمهوري العراقي
5. الحركة المدنية الوطنية
6. حزب اليقظة
7. د. مسعد الراجحي

بيان حول موعد النظر في دعوى خرق المدد الدستورية

حددت المحكمة الاتحادية يوم الثلاثاء ١٧ آذار الجاري ٢٠٢٦ موعداً للنظر في الدعوى التي رفعها الحزب الشيوعي العراقي والتيار الاجتماعي الديمقراطي ضد رئيس مجلس النواب إضافة الى وظيفته، بسبب خرق الدستور وعدم انتخاب رئيس الجمهورية خلال المدة المحددة. وأبلغت المحكمة رئاسة مجلس النواب بنص الدعوى، حسب السياقات القانونية، وطلبت منها الإجابة، وفي ضوء ذلك، جرى تحديد الموعد المشار إليه.

وقدم وكيل المدعين المحامي زهير ضياء الدين لائحة جوابية إلى المحكمة، أوضح فيها أن أعضاء مجلس النواب قد حثوا باليمين الدستورية المتضمنة التزامهم بالتشريعات، وحيث أن الدستور يشكل أهم التشريعات النافذة، والذي نص على انتخاب رئيس للجمهورية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ أول انعقاد له. وجاء في اللائحة أيضاً أن أعضاء مجلس النواب لم يلتزموا بهذا النص الدستوري فإنهم حثوا باليمين مما يتطلب من المحكمة الاتحادية عند إصدار القرار أخذ

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
14 آذار 2026

الشيوعي العراقي يدين بشدة استهداف المواقع الأمنية والعسكرية العراقية

يدين الحزب الشيوعي العراقي بشدة الاعتداءات العسكرية التي استهدفت مواقع أمنية وعسكرية داخل الأراضي العراقية. إن هذه الأعمال، أياً كان مصدرها، تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق واعتداء على مؤسساته الرسمية، وتدفع بالبلاد نحو مزيد من التوتر وعدم الاستقرار. ويؤكد الحزب الشيوعي العراقي أن العراق لا ينبغي أن يكون ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية أو الدولية، وأن حماية سيادته واستقراره تتطلب موقفاً وطنياً واضحاً يرفض كل أشكال العدوان الخارجي، كما يرفض في الوقت نفسه استخدام السلاح خارج مؤسسات الدولة.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
13 آذار 2026

إن الطرف البالغ الدقة والخطورة يتطلب وجود حكومة كاملة الصلاحية ومجلس نواب فاعل



تصاعد وتيرة الاعتداءات على العراق والحكومة عاجزة عن حماية السيادة الوطنية << 2

ورش للترقية.. لا تُرقّي!

رامد الطريق

للترقية والحصول على الألقاب العلمية. لكن اللافت ان الغالبية العظمى من هذه الورش والندوات تلتزم بصورة شكلية، ولا تحقق الأثر المرجو منها. حيث انها تعقد بحضور عدد قليل من المستفيدين، ولا تستغرق سوى وقت التقاط صورة، لغرض تثبيت الحضور وعنوان الورشة. كما انها تقام دون اعلان مسبق، ما يعني ان الامر كله مجرد اجراء شكلي ليس الا.

ان تطوير الملاك التدريسي وتأهيله لا يمر عبر هذه الإجراءات غير المفيدة، بل المطلوب ان تنظم دورات تطوير وتدريب مستمرة، تتناسب مع المتطلبات الحديثة في مجال التعليم، على اعتبار ان المناهج التعليمية تتطور باستمرار، بينما نحن ندور في فلك الأفكار التعليمية التقليدية. وفي حين تستمر هذه الإجراءات الشكلية، تواصل الجامعات اغلاق أبوابها امام المجتمع، وتدير ظهرها لمتطلباته، وبالتالي تغيب الدور الريادي المطلوب منها والمُنتظر.

فهل نشهد تغييراً في هذا؟ ومتى؟

تواصل الجامعات العراقية تنظيم الورش والندوات التثقيفية في مختلف المجالات. ويُطلب من الملاك التدريسي إقامة مثل هذه الفعاليات، بغية اكمال النصاب الذي يؤهلهم

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

الزراعة تفرض «عقوبات رادعة» بحق المتجاوزين على الأراضي

بغداد - طريق الشعب

أعلنت وزارة الزراعة، رصدها مخالفات تتعلق بالتجاوز على الأراضي الزراعية وتغيير جنسها واستعمالها بصورة غير قانونية، فيما كشفت عن المباشرة بحملة وطنية لرفع التجاوزات وفرض غرامات مالية وعقوبات قانونية رادعة بحق المتجاوزين.

وقال مدير عام دائرة الأراضي الزراعية في الوزارة علي حمود الشمري، إن "الوزارة جادة في متابعة إدارة ملف الأراضي من خلال الدائرة المعنية والإشراف المباشر على المديرية والشعب الزراعية في الأفضية والنواحي، فضلاً عن ضمان الإدارة وفق التشريعات والقوانين النافذة".

وأضاف أن "المشرع العراقي حدد بوضوح الإجراءات القانونية التي ستتخذ بحق المتجاوزين، لا سيما في ما يتعلق بنحويل جنس الأرض أو تغيير استعمالها خارج الشروط والضوابط الرسمية"، مشيراً إلى أن "العقوبات تتضمن فرض غرامات مالية، وفسخ العقود، وحل الأراضي لإعادتها إلى ذمة وزارة المالية لإعادة التصرف بها".

وتابع أن "الدائرة باشرت فعلياً تنفيذ هذه الإجراءات، حيث أصدرت تعميمات إلى المديرية كافة من قبل شعبة المتابعة في قسم التخطيط لحثها على تشديد الرقابة الميدانية ورفع التجاوزات فور حدوثها"، لافتاً إلى أن "الرصد المستمر كشف عن حالات كثيرة ستواجه إجراءات رادعة تضمن استرداد حقوق الدولة وفرض العقوبات المقررة على المتجاوزين".

بين ضغط الاقتصاد وتصاعد التوتر الأمني
الحكومة تلوح بالتقشف والاقتراض الداخلي

ومضة

لا مصلحة للشعب
في هذه الحرب المدانة

صباحي الجميلي

بعد أسبوعين من بدء العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران، تتجه الأوضاع في المنطقة كما يبدو الى تشيخ مرحلة شديدة الخطورة والتعقيد. فقد تجاوز الصراع وابعاده كثيرا حدود توجيه الضربات العسكرية لإيران، بهدف شل أو اضعاف أو حتى تدمير قدراتها العسكرية، وتعددت الأهداف المعلنة وحتى المتناقضة ولاسيما ما يعلنه ترامب وطاقمه الذي يقول الشيء ونقيضه في آن.

وإيران المعتدى عليها تعاملت على نحو جدي مع الحرب، رغم الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بها. وجاء ردها متصاعدا باستخدام ترسانتها من الصواريخ والطائرات المسيرة، مستهدفة فيها دولة الاحتلال والمواقع الأمريكية أينما كانت في المنطقة، فيما امتدت النيران الى أكثر من ساحة إقليمية.

وبهذا التصعيد من الأطراف المتحاربة دخلت المنطقة حالة من التوتر العسكري والأمني والاضطراب السياسي غير المسبوق منذ ستين، واخذت التداعيات تمتد الى دول العالم المختلفة، لا سيما ما يخص انسيابية الحصول على مصادر الطاقة، ومنها النفط والغاز، كذلك سلاسل امدادات الغذاء. ولعل المثال البارز على ذلك الارتفاع الكبير في أسعار النفط عالميا، وانعكاساته في ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وفي مجالات أخرى عديدة.

ان استمرار تبادل الضربات والقصف وتوسيع نطاقهما، يهددان انسيابية الملاحقة في الخليج، ويؤثران على أسواق الطاقة في العالم، رغم الإعفاءات من العقوبات التي اقدم عليها ترامب تجاه روسيا. كما انهما يزيدان احتمالات النزلاق الى صدامات غير محسوبة العواقب بين قوى إقليمية ودولية مختلفة.

ووسط انقسام واضح في المواقف الدولية من الحرب، ومخاوف من اتساع دائرة الصراع واطالة امده، والاضطرابات التي تشهدها أسواق النفط والطاقة عموما، يزداد القلق من إطالة امد النزاع، فيما تشير المعطيات وما يتم تداوله عن هذه الحرب المجنونة، ان ان أيا من الأطراف لم يحقق نصرا حاسما وفقا لما يعلن من اهداف متوخاة، خصوصا من جانب الإدارة الأمريكية. وان استمرار التصعيد يحمل مخاطر جدية على الجميع، لذا يجري الحديث في قنوات إقليمية ودولية، عن إمكانية وقف إطلاق النار ومنع تحول هذه الحرب الى صراع طويل.

وبعد أسبوعين من شن العدوان واندلاع الحرب، اخذ تأثيرها يتضح أكثر فأكثر على العراق وفي أكثر من مجال: أمني واقتصادي وسياسي واجتماعي، بحكم موقعه وتداخل علاقاته مع الأطراف ذات العلاقة مما يدور الان من اشتباك مسلح بين الأطراف المتنازعة.

وقد سلطت التطورات الأضواء كثيرا على هشاشة الوضع في العراق، بجوانبه المتعددة، والتي اخذت تنذر بمخاطر جدية جراء الانسداد السياسي، وعجز القوى المنفذة عن حل مشكلة تشكيل الحكومة بعد أربعة اشهر من اجراء الانتخابات البرلمانية، وما افرتت من انتخاب برلمان بدأ اعماله متعثرا.

وهنا يقول العديد من المتابعين بان المصلحة الأساسية للعراق تكمن في تجنب الانجرار الى هذه المواجهة، والعمل على حفظ الاستقرار الداخلي، والتقليل من شأن تداعيات الصراع على امن البلد واقتصاده، وإمسك المؤسسات الدستورية بقرار الحرب والسلم.

ومن المؤكد ان لشعوب المنطقة، قبل الكل، مصلحة حقيقية في إيقاف العدوان والحرب الدائرة ومنع اتساعها أكثر او إطالة امدها وتحولها الى حرب استنزافية، وان يترك للشعوب شأن تقرير مصير بلدانها، بعيدا عن الحروب والتدخلات الخارجية. وان التجربة الماثلة لتؤكد من جديد الحاجة الى بناء أنظمة سياسية، تنمهي مع قضايا شعوبها وتطلعاتها، بما يكون جهات داخلية متماسكة، والانطلاق من مصلحة الشعوب أولا في رسم السياسات واتخاذ المواقف، سواء على الصعيد الداخلي ام في التعامل مع الأطراف الخارجية المختلفة. ان في استمرار هذه الحرب مصلحة لمن اشعلها، وبعكس هذا تتجلى مصلحة شعوب المنطقة في إيقافها فورا، والتوجه نحو بناء سلم عادل ووطيد، على وفق الأعراف والقوانين الدولية، والاحترام للحق في الحياة وتقرير المصير.

بغداد - طريق الشعب

وقد يطال ذلك مستويات الإنفاق المرتبطة بالأجور والرواتب التقاعدية والرعاية الاجتماعية. وأشار صالح إلى وجود تعاون بين السلطين النقدية والمالية في إدارة الأزمة، مؤكداً أن الاحتياطات النقدية للعراق تعد جيدة وتمكنه من اللجوء إلى الاقتراض الداخلي دون أن يتعرض النظام المالي لاهتزازات كبيرة. وأضاف أن هذه الاحتياطات توفر غطاءً مالياً يسمح للحكومة بالحصول على التمويل اللازم في حال استمرار الأزمة لعدة أشهر.

ورغم هذه التطمينات، فإن المخاوف لا تزال قائمة بشأن التأثيرات المحتملة لأي اضطراب طويل الأمد في صادرات النفط، خاصة وأن الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل شبه كامل على الإيرادات النفطية في تمويل الموازنة العامة.

سلسلة حوادث أمنية

وفي موازاة هذه التحديات الاقتصادية، شهدت البلاد خلال اليومين الماضيين سلسلة من الحوادث الأمنية التي أثارَت قلقاً واسعاً. بعد وقوع انفجارات وهجمات بطائرات مسيرة في بغداد وعدد من المناطق الأخرى. وكشفت مصادر أمنية عن تفاصيل انفجارين وقعوا فجر أمس، أحدهما في منطقة العرصات والآخر في النهران. وأفاد مصدر أمني بأن الانفجار الأول وقع في منطقة المسحج في الكرادة، وسط أنباء تحدثت عن استهداف قيادي في منظمة بدر في منطقة العرصات.

كما أشار مصدر آخر إلى سقوط جسم غريب على منزل في منطقة العرصات، ما أدى إلى إصابة شخصين كانا داخل المنزل ونقلهما إلى مستشفى البدر، فضلاً عن العثور على جثة متفحمة داخل المنزل. وأضاف أن جهاز أمن الحشد الشعبي تولى التحقيق في ملابسات الحادث.

وفي حادث منفصل، ذكر مصدر أمني أن انفجاراً آخر وقع في منطقة النهران، حيث سُمع دوي انفجار في يكلفون بها، ورغم عملهم في الشركات النفطية لسنوات، فليس لديهم ضمان او عقد يلزم الطرف الثاني بالتزامات مالية او تعاقدية. وبينوا ان عدد الحراس يصل الى قرابة ٢٥٠ حارس، ويعملون في مواقع العمل النفطي برغم خطورة العمل والمواقف الحساسة التي يكلفون بحمايتها. وفي محافظة بابل تظاهر العشرات من حملة الشهادات العليا في وزارة التربية، امام مبنى المديرية العامة للتربية،

عجلة من نوع "برادو" بالقرب من الجسر الفرنسي. وأوضح أن الأجهزة الأمنية توجهت إلى موقع الحادث للتحقق من طبيعته وما إذا كان عرضياً أم نتيجة استهداف جوي، مؤكداً أن الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات.

وفي إقليم كردستان، تصاعدت في الأيام الأخيرة الهجمات بالطائرات المسيرة التي تستهدف غالباً منشآت أمنية وعسكرية.

وأفاد مصدر أمني بسماع دوي انفجار لطائرة مسيرة في سماء أربيل، بالتزامن مع تقارير عن سماع انفجارات أخرى في مناطق قضاء حرير.

وأشار المصدر إلى أن منظومات الدفاع الجوي تصدت للهجمات بالطائرات المسيرة، مؤكداً أن الجهات الأمنية تتابع التطورات بشكل متواصل لتقييم حجم الأضرار المحتملة.

وفي سياق متصل، أعلن مصدر أمني عن إسقاط طائرة مسيرة قرب محيط قاعدة فكري السابقة في مطار بغداد الدولي، موضحاً أنه تم معالجة وإسقاط مسيرة ثانية حاولت الاقتراب من مركز الدعم الدبلوماسي داخل القاعدة.

كما تعرضت السفارة الأمريكية في بغداد لهجوم بطائرة مسيرة استهدفت منظومة اتصالات فضائية داخل مبنى السفارة، وهي منظومة مخصصة لتبادل البيانات عبر الأقمار الصناعية، وفق ما أفاد به مصدر أمني.

وأوضح المصدر أن منظومة الدفاع الجوي المعروفة بـ"سيرام" لم تتمكن من اعتراض الطائرة المسيرة قبل وصولها إلى هدفها.

وأثارت هذه التطورات ردود فعل رسمية، إذ أدانت قيادة العمليات المشتركة استهداف الأحياء السكنية، ووصفت ذلك بأنه تطور خطير وغير مسبوق يمثل خرقاً واضحاً للمواثيق الدولية.

وقالت القيادة في بيان إن استهداف المواطنين داخل المناطق السكنية المكنتزة يشكل انتهاكاً فاضحاً للقيم

الإنسانية والقوانين الدولية، مؤكداً أن تحويل منازل المدنيين إلى ساحات للعمليات العسكرية يعد جريمة مكتملة الأركان تهدف إلى ترويع الأبرياء وكسر إرادتهم.

وفي خضم هذه الأحداث، دعت السفارة الأمريكية في بغداد مواطنيها إلى مغادرة العراق في أقرب وقت ممكن إذا كان ذلك آمناً، محذرة من تصاعد التهديدات الأمنية.

وأوضحت السفارة في بيان أن إيران والجماعات المسلحة المتحالفة معها تمثل تهديداً كبيراً للسلامة العامة في العراق، مشيرة إلى أن هجمات سابقة استهدفت مواطنين أمريكيين ومصالح وبنى تحتية مرتبطة بالولايات المتحدة.

كما حذرت من خطر الاختطاف الذي قد يواجهه المواطنون الأمريكيين، داعية إياهم إلى توخي الحذر وتجنب الظهور العلني أو التواجد في الأماكن التي قد تجعلهم أهدافاً محتملة.

الحكومة:

نواصل ملاحقة المتورطين

وفي إطار التحركات الدبلوماسية، بحث وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الثنائية محمد حسين بحر العلوم مع القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية جوشوا هاريس التطورات الأمنية والسياسية في البلاد، إضافة إلى تداعيات الحرب في المنطقة.

وأكد بحر العلوم خلال اللقاء موقف العراق الراض لتحول أراضيه إلى ساحة صراع، مشدداً على أن الضربات العسكرية التي استهدفت مواقع في بغداد وكركوك والأنبار وبابل وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة البلاد.

كما جدد التأكيد على التزام الحكومة العراقية بحماية البعثات الدبلوماسية وفقاً للاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، مشيراً إلى أن السلطات ستواصل ملاحقة المتورطين في أي اعتداءات على البعثات الأجنبية.

من جانبه، أكد القائم بالأعمال الأمريكي تمسك بلاده بالشراكة الاستراتيجية مع العراق، مشيراً إلى أن السياسة الأمريكية في المنطقة تقوم على الرد الدفاعي والمحدود على أي تهديد يستهدف مصالحها.

وعلى صعيد التحركات الدولية، أجرى رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الإيطالي سرجيو ماتاريللا، بحثاً خلاله تطورات الأوضاع في المنطقة وانعكاساتها على الأمن الإقليمي.

وشدد رشيد خلال الاتصال على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لاحتواء التوترات ومنع اتساع رقعة الصراع، مؤكداً رفض العراق لانتهاك سيادته أو استخدام أراضيه وأجوائه في أي صراعات إقليمية.

رحلات استثنائية

للعراقيين العالقين

وفي سياق آخر، أعلنت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية عن تنظيم رحلات إجلاء استثنائية للمواطنين العراقيين العالقين في الخارج بسبب الأحداث الجارية.

وذكرت الشركة أن هذه الرحلات ستبدأ اعتباراً من اليوم الأحد وتستمر حتى الأربعاء المقبل، وتشمل ست رحلات جوية تنطلق من مطار دالامان في تركيا، بواقع رحلتين من القاهرة وأربع رحلات من دلهي، متجهة إلى المملكة العربية السعودية، تمهيداً لإعادة المسافرين إلى العراق براً عبر منفذ عرعر الحدودي.

وتأتي هذه الخطوة ضمن إجراءات خلية الأزمة الحكومية لضمان عودة المواطنين إلى البلاد في ظل التوترات الأمنية التي تشهدها المنطقة.

وبين التحديات الاقتصادية المتوقعة والتوترات الأمنية المتصاعدة، يجد العراق نفسه أمام مرحلة حساسة تتطلب إدارة دقيقة للأزمة، سواء على المستوى المالي أو الأمني، للحفاظ على الاستقرار الداخلي وتجنب تداعيات أوسع قد تفرضها التطورات الإقليمية.

احتجاجات غاضبة في ميسان وبابل وكركوك

بينما قال أسامة عباس، وهو متظاهر آخر، إن "المحتجين اغلقوا طريق ليلان - كركوك وأحرقوا الإطارات بسبب هدم عدد من المنازل"، مطالباً في الوقت نفسه الجهات المعنية بـ"إيقاف الهدم وإيجاد حل يرضي الأهالي".

كما ذكر شوهد عيان، أن إغلاق الطريق أدى إلى توقف الحركة المرورية بشكل مؤقت، مع وجود بعض نقاط التفتيش للسيطرة على الوضع ومنع تصاعد التوتر.

زراعية. فيما، أقدم المحتجون على إغلاق الطريق الرابط بين ليلان وبقيّة المناطق المجاورة في كركوك، قرب علوة أسماك داقوق القريبة من مركز المدينة، بإشعال الإطارات احتجاجاً على هدم عدد من المنازل في أراضيهم الزراعية.

وقال أحمد جليل، وهو أحد المتظاهرين، إن "احتجاجنا على هدم منازلنا بدون أي تعويض أو إشعار مسبق، هذه الدور ملكنا ونحن نسكنها منذ سنوات، وقرار الهدم جائر وظالم".

احتجاجاً على قطع مخصصات الخدمة الجامعية عنهم. وطالب المتظاهرون بإلغاء قرار إيقاف مخصصاتهم المالية، وهددوا بالاعتصام وقطع الطرق في حال لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

عمد محتجون غاضبون في ناحية ليلان بكركوك، امس السبت، إلى قطع الطريق الرابط بين الناحية ومركز المدينة بالإطارات المحروقة احتجاجاً على هدم عدد من المنازل التي شيّدها في أراض

بغداد - طريق الشعب

نظم عدد من العاملين بصفة حارس أمني في الشركات النفطية الصينية وقفة احتجاجية امام مقر الشركات النفطية في الحلفاية بمحافظة ميسان، للاحتجاج على قرار تسريحهم من العمل لأسباب غير معلومة.

وقال مشاركون في الوقفة، إنهم يحتجون على تسريحهم من العمل دون سابق انذار، رغم التزامهم بكل الواجبات التي

أزمة هيكلية بين الطلب المتزايد وغياب السياسات الإسكانية

ارتفاع الإيجارات في بغداد
حلم السكن يبتعد عن متناول الشباب

بغداد - تبارك عبد المجيد

يشهد سوق السكن والإيجارات في بغداد ضغوطاً غير مسبوقة، حيث ارتفعت الأسعار بشكل يفوق القدرة الشرائية لغالبية المواطنين، لا سيما الشباب ومتوسطي الدخل. وتعكس هذه الارتفاعات تحديات مرتبطة بضعف التنمية العمرانية المتوازنة في بقية المدن، ما أدى إلى تضخم الطلب على الوحدات السكنية مقابل محدودة المعروض.

ورغم إنشاء بعض المجمعات السكنية الحديثة، إلا أن غالبية هذه المشاريع لم تنجح في تلبية احتياجات الفئات الأكثر تأثراً، حيث تبقى الأسعار بعيدة عن متناول الشباب والأسر محدودة الدخل.

ويؤكد خبراء اقتصاديون أن استمرار هذا الوضع يحول السكن إلى سلعة استثمارية، ويزيد الضغوط المالية والاجتماعية على الأسر، ويجعل حلم امتلاك منزل مستقلاً حلمًا بعيد المنال للعديد من المواطنين.

الإيجار متعب

وامتلاك وحدة سكنية حلم

يقول الشاب محمد العاني، إن "أسعار الإيجارات في بغداد ارتفعت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث تتراوح في كثير من المناطق بين ٧٠٠ ألف إلى أكثر من مليون شهرياً لشقة من غرفتين تقريباً، وقد تتجاوز هذا في المناطق المركزية أو ذات الخدمات الأفضل، وهو سقف يضغط بشدة على الأسر ومتوسطي الدخل الذين يجدون صعوبة في تأمين السكن بجانب احتياجات الحياة الأخرى.

ويضيف العاني لـ"طريق الشعب"، أن الحد الأدنى للإيجارات في بعض المناطق الشعبية يقدر بنحو ٤٥٠ ألف دينار شهرياً وهو ما يعادل راتب شهر كامل، وهذا المبلغ لا يزال يفوق قدرة دخل الكثير من الموظفين أو العمال، ما يضعهم في دوامة مالية يومية بين الإيجار والنققات الأساسية.

ويشير إلى أن هذه الارتفاعات في الإيجارات وأسعار الشقق ليست مجرد أرقام على الورق، بل تحولت إلى واقع يثقل كاهل المواطن، حيث يرى الكثير من الشباب أن امتلاك بيت تحول اليوم إلى حلم يصعب تحقيقه وسط تضخم الأسعار وضعف القدرة الشرائية للعديد منهم بدأوا يعزفون عن الزواج بسبب عدم إمكانياتهم تكوين عائلة مستقرة مادياً.

ويجد أن ارتفاع الإيجارات يسبب ضغطاً اجتماعياً واقتصادياً كبيراً، فبدلاً من أن يدفع الشباب إيجار يقارب نصف دخلهم

الشهري، يجدون أنفسهم مضطرين لتقليل إنفاقهم على التعليم والصحة والنشاطات الاجتماعية، وهذا يؤثر في جودة الحياة ويزيد من إحباط الأسر، خصوصاً مع استمرار نقص الخيارات الإسكانية الميسرة.

أزمة هيكلية

من جهته، قال الخبير الاقتصادي د. نوار السعدي، إن أزمة السكن في العراق، ولا سيما في بغداد، لم تعد مجرد مشكلة عرض وطلب تقليدية، بل تحولت إلى أزمة هيكلية ناتجة عن تركيز النشاط الاقتصادي والخدمات في العاصمة. هذا التركيز خلق ضغطاً سكانياً هائلاً انعكس مباشرة على أسعار الأراضي والوحدات السكنية، ويتفاقم سنوياً مع استمرار الهجرة الداخلية من المحافظات باتجاه بغداد، بحثاً عن العمل والخدمات، في ظل ضعف التنمية المتوازنة في بقية المدن.

وأضاف السعدي لـ"طريق الشعب"، أنه "بالرغم من إنشاء عدد من المجمعات السكنية الحديثة، إلا أنها لم تنجح في معالجة جوهر الأزمة، لأنها تستهدف فئة محددة ذات دخل مرتفع، ولا تتناسب أسعارها مع

القدرة الشرائية لغالبية المواطنين".

وزاد بالقول: إن هذه المشاريع ساهمت في زيادة العرض شكلياً، لكنها لم تلب الطلب الحقيقي، بل عززت الفجوة بين ما يبني وما يحتاجه السوق فعلياً، خصوصاً للطبقة المتوسطة ومحدودي الدخل، منها إلى أن المشكلة ليست في قلة البناء فحسب، بل في غياب سياسة إسكانية واضحة تشمل دعم الإسكان الميسر، وتنظيم سوق الأراضي، وتوفير التمويل العقاري الحقيقي.

وأشار إلى أن ارتفاع كلفة الأرض وقلة التمويل، إلى جانب ضعف تدخل الدولة في توجيه السوق، يجعل الأسعار مرتفعة بغض النظر عن عدد المشاريع المنفذة.

واختتم الخبير الاقتصادي بالقول: إن الحل يتطلب تحولا من البناء التجاري الربحي إلى سياسات إسكان اجتماعي مدعوم، مع توزيع التنمية على المحافظات لتخفيف الضغط على بغداد. وإلا فإن الأزمة ستستمر بالتفاقم، وستظل شريحة واسعة من المواطنين خارج سوق السكن رغم زيادة المشاريع.

وتشهد أسواق الأراضي والإيجارات في بغداد ضغوطاً هي الأعلى منذ أكثر من



عقد، حيث تجاوزت الارتفاعات الأخيرة مستوى القدرة الشرائية لمعظم المواطنين، لا سيما الشباب ومتوسطي الدخل، ما جعل تكلفة السكن تمثل نسبة كبيرة من الدخل الشهري، وأحياناً تصل إلى نصفه، وفق تقديرات اقتصادية محلية. هذا الواقع يعكس ضعف السياسات الإسكانية وعدم كفاية المعروض مقارنة بالطلب المتنامي، نتيجة النمو السكاني والتحصن السريع، إلى جانب تأثير المضاربات على الأراضي التي تعمل على رفع الأسعار بشكل غير مرتبط بتكاليف البناء الفعلية.

الحكومة ملتزمة

بمعالجة العشوائيات

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الإسكان والأشغال العامة عبد الزهرة الهنادوي، إن عدد المساكن في العراق بلغ ٨,٠٣٧,٢٢١ وحدة، فيما تمثل الدور الطينية والوحدات غير النظامية نحو ١,٣ في المائة من الإجمالي، ما يعادل نحو ١٠٤ آلاف وحدة يقطنها ما بين ٥٠٠ و٦٠٠ ألف نسمة، مشيراً إلى أن الحكومة توفر لهم أماكن بديلة ضمن المدن الجديدة وتقدم الدعم لتمكينهم من اقتناء

وحدات سكنية تضمن الحد الأدنى من شروط السكن اللائق.

وأضاف الهنادوي في حديث لـ"طريق الشعب"، أن الحكومة شرعت بمعالجة ملف العشوائيات عبر إصدار القرار رقم ٣٢٠ لسنة ٢٠٢٢ لمعالجة التجاوزات على الأراضي الزراعية، والقرار رقم ٢٠ لسنة ٢٠٢٥ الخاص بالبناء غير النظامي على أراضي المؤسسات البلدية.

وتابع أن الحكومة تعمل على استغلال الأراضي المتاحة وإيصال الخدمات الأساسية إليها، وإنشاء مدن سكنية كبرى سواء عن طريق الاستثمار أو عبر المطورين المحليين.

مطلوب إنشاء

300 ألف وحدة سنوياً

فيما يقول الباحث الاقتصادي عبد الله نجم إن "المجمعات السكنية التي تسوق على أنها مخصصة لدعم أصحاب الدخل المحدود وسكان العشوائيات والشباب غالباً ما تفشل في تلبية احتياجات الفئات المستهدفة، إذ تبقى الأسعار النهائية خارج متناول الشباب والأسر محدودة الدخل، ما يوسع الفجوة بين العرض والطلب ويزيد من التفاوت الاجتماعي والاقتصادي في الوصول إلى السكن الميسر".

ويضيف نجم لـ"طريق الشعب"، أن هذه المجمعات لا تناسب من الأساس الزيادة السكانية المقدرة بنحو ٢,٦ في المائة سنوياً.

ما يتطلب إنشاء ٣٠٠ ألف وحدة سنوياً، مشيراً إلى أن استمرار هذا النمط يؤدي إلى تشوهات في السوق، حيث تتحول الحاجة الأساسية للسكن إلى سلعة استثمارية، ويزداد الضغط على الأسر لتلبية تكاليف الإيجار المرتفعة على حساب الإنفاق الاستهلاكي والاستثمار في التعليم والصحة.

ويرى أن الحل الاقتصادي للسوق الإسكانية في بغداد يحتاج إلى مقاربة متكاملة، تشمل زيادة الأراضي المخصصة للإسكان الميسر بأسعار مدروسة، وتفعيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص لإنتاج وحدات سكنية بأسعار قابلة للشراء، إضافة إلى تقديم قروض ميسرة بفائدة منخفضة أو دعم مباشر للفئات المستهدفة، مع سن قوانين صارمة لتنظيم سوق الإيجارات للحد من المضاربات والحفاظ على استقرار الأسعار.

ويؤكد أن اعتماد هذه الإجراءات من شأنه أن يخفف الضغط على السوق، ويعيد التوازن بين العرض والطلب، ويؤمن توزيعاً أكثر عدالة لمشاريع الإسكان، ما يسهم في استقرار اقتصادي واجتماعي أكبر للعاصمة وبقية المحافظات.

عين على الأحداث

«لا رأي لمن لا يُطاع»

أعربت وزارة الخارجية عن إدانتها الشديدة واستنكارها للاعتداءات التي تستهدف البعثات الدبلوماسية، وعن استعداد الجهات المختصة لحماية هذه البعثات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتورطين فيها، بما يصون علاقات العراق الدولية. وفيما لم تكشف لنا الوزارة عن هذه الجهات وعن مدى تمتعها بالقدرة على إنجاز هذه المهمة المعقدة والخطيرة، في ظل عدم تشكيل حكومة جديدة رغم مرور أربعة أشهر على إجراء الانتخابات التشريعية، يندش الناس من تهاون البرلمان في التعامل مع مخاطر المنطقة، واكتفاء أعضائه بالهناجات وتبادل اللكمات، عسى أن تسفر مأدبة إفطار ما عن حل يُخرج البلاد من أزمتها.

بعد شتريدون؟!

أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" على أن متوسط درجة الحرارة في العراق سيزداد بمقدار درجتين إلى أربع درجات مئوية، وسيخفض معدل هطول الأمطار بنسبة تصل إلى ٢٠ في المائة خلال العقد القادمن، مما سيقلل تدفقات الأنهار بنسبة ٣٠-٤٠ في المائة، وسيؤدي إلى افتقار ٤٠ في المائة من العراقيين إلى المياه. كما ذكرت المنظمة أن ٦٠ في المائة من سكان العراق يفتقرون إلى خدمات صرف صحي مُدارة بأمان، وأن ثلثي مخلفات مياه الصرف الصحي تُلقى في الأنهر من دون معالجة، إضافة إلى المخلفات الخطرة للمستشفيات والمراكز التخصصية، مما يسبب خراباً كبيراً للبيئة والصحة العامة.

الثقة بعرقوب!

شهدت الأسواق ارتفاعاً كبيراً في أسعار المواد الغذائية، والمستوردة منها بشكل خاص، مع تزايد الهلع الاستهلاكي والإقبال غير المسبوق على تخزين المواد الغذائية والدواء والوقود، منذ انطلاق الحرب وإغلاق الممرات الملاحية واضطراب سلاسل التوريد التي تغذي المائدة العراقية. وفي الوقت الذي يشير فيه اقتصاديون إلى أن ٧٠ في المائة من التجارة الاستهلاكية للعراق مهددة بسبب مرورها عبر إيران، يؤكدون أن جوهر المشكلة يكمن في أزمة الثقة بين المواطن والدولة؛ فنانس الذين حُرّموا مراراً من مفردات البطاقة التموينية لا يصدقون تأكيدات وزارة التجارة بوجود مخزون من الغذاء يكفي لسته أشهر.

عصر الحريم!

شهدت أروقة المحاكم في الفترة الماضية زيادة كبيرة في المنازعات العائلية، جراء سعي عدد كبير من الرجال إلى استغلال تطبيق مدونة الأحوال الشخصية بأثر رجعي في سلب حق الأمهات المطلقات بحضانة أطفالهن، أو رفض معاينة مُعتنهن. وقد عكست العديد من هذه القضايا تجاهل المحكمة لمصلحة المحضون، واستخدام حق الحضانة كأداة للعقاب أو للانتقام من النساء وإجبارهن على العيش مُعتنات ومنعهن من الزواج مجدداً، إضافة إلى استبعاد الإيذاء النفسي والجسدي والجنسي والاقتصادي كمبررات لطلب الزوجة التفريق، والاكتفاء بالهجر وعدم الثقة، مع قبول العنف قانونياً إذا لم يتجاوز عتبة، نسي "المشرع" أن يحدد مداها.

أبوي ما يكدر..

قررت وزارة الاتصالات، وفي إطار مساعي الحكومة لتعزيز إيرادات الدولة المالية، فرض أجور خدمة إضافية بنسبة ٢٠ في المائة على خدمات الإنترنت المقدمة عبر شبكة الألياف الضوئية (FTTH) وخدمات Wi-Fi للمواطنين. وبدلاً من أن تتحمل الشركات هذه النسبة من أرباحها الهائلة، أُرْزمت الوزارة الشركات باستقطاع الضريبة مباشرة من جيوب المشتركين. هذا، وفيما تكلف خدمة الإنترنت في العراق ١١ في المائة من دخل المواطن، مقارنة بحوالي ٣ في المائة في دول الخليج و١٥ في المائة في أوروبا، تُعدّ الخدمة متدنية جداً وأرباح الشركات مرتفعة، مما يجعل قرار الوزارة منحازاً للشركات لا للشعب.

العراق في الصحافة الدولية

تُرجمت وإعداد: طريق الشعب

نيران الحرب
تخنق خطوط تصدير النفط العراقي

كردستان لتصديره عبر الساحل الجنوبي لتركيا. كما

تم إغلاق حقل خور مور للغاز، مما حرم الإقليم من الجزء الأكبر من المواد الخام اللازمة لمحطات توليد الطاقة، مسبباً انقطاعات متكررة للتيار الكهربائي. وقد تفاقم الوضع تعقيداً مع إعلان طهران إغلاق مضيق هرمز أمام جميع الملاحة رداً على الضربات الأمريكية والإسرائيلية المستمرة، ومع إلغاء شركات التأمين البحري الكبرى تغطيتها لمخاطر الحرب في الخليج العربي، الأمر الذي اضطررت بسببه بغداد، التي تعاني من تدني قدراتها التخزينية، إلى تخفيض إنتاجها من ٤,٣ مليون برميل يومياً إلى ١,٣ مليون برميل يومياً.

مواقف متباينة

وذكر الموقع أن خسارة العراق تبدو مضاعفة في ظل الارتفاع الحاد لأسعار النفط عالمياً بنحو ٣٠ في المائة خلال يوم واحد، وهو ما وصفه مراقبو النفط والغاز بمرحلة غير مسبوقة، من جهة، وردود فعل النخب

والجمهور على الأزمة، التي تُظهر عمق الانقسامات الاجتماعية والسياسية في العراق، ومدى تأثيرها بمواقف الأطراف الرئيسية المتنازعة، من جهة أخرى.

ونقل المقال عن أحد مستشاري الحكومة العراقية أسفه لعدم قدرة بلاده على الاستفادة من تقلبات أسعار النفط العالمية، التي وصفها بالصدمة الإيجابية، في وقت حمل فيه أحد النواب طهران مسؤولية تفاقم الأزمة بسبب ما مارسته من ضغوط على العراق، على عكس زميله الذي حمل الحكومة الاتحادية المسؤولية عن انهيار إنتاج النفط والغاز في البلاد جراء سوء التخطيط لتجنب الأزمة. وتوصل المقال إلى أن الصدمة الاقتصادية المتزايدة التي يتعرض لها العراق ستفاقم، على ما يبدو، الانقسامات السياسية القائمة.

لا حلول جذرية في الأفق

وأعرب كاتب المقال عن تصوره بأن الأزمة المتفاقمة، التي سلطت الضوء بشكل حاد على اعتماد العراق الإشكالي على المحروقات في ٩٠ في المائة من ميزانيته، كشفت عن غياب أي حلول جذرية للمشاكل حتى الآن، رغم ما يمثله إغلاق مضيق هرمز من تهديد خطير للبلاد، حيث يعتقد أغلب المراقبين أن العراق سيواجه فترة عصيبة من عدم الاستقرار المالي الحاد، سواء تم حل الأزمات الاقتصادية الناجمة عن إغلاق مضيق هرمز أم لا.

وعلى الرغم من أن أي تخفيف للقيود المفروضة على تأمين ناقلات النفط قد يسهم في خفض الأسعار ويشجع بغداد على زيادة الإنتاج مجدداً، فمن المتوقع أن يواجه العراق سلسلة من التداعيات التي ستتطلب حوّلًا مبتكرة وتأمين طرق تصدير فعلية. كما سيتعين عليه الحفاظ على الإنتاج عند حوالي ١,٥ مليون برميل من النفط يوميًا لكي لا تتجاوز طاقة التكرير المحلية في العراق حدودها، خاصة مع امتلاء خزانات النفط الخام.

أزمة الإنفاق التشغيلي

وتوقع الكاتب أن تغطي عائدات مبيعات النفط في الأشهر الأخيرة رواتب القطاع العام والخدمات الاجتماعية وغيرها من النفقات الحكومية الرئيسية حتى شهر نيسان، فيما من المرجح أن تواجه كل من بغداد وأربيل خيارات صعبة قد تشمل زيادة الدين العام أو اللجوء إلى إجراءات تقشفية صارمة بعد هذا التاريخ.

واختتم الموقع مقالته بوجود آمال في أن تعطي أزمة الطاقة الحالية، على المدى البعيد، دفعة قوية لعدد من مشاريع تنويع الصادرات العراقية المتعثرة. وتشمل هذه المشاريع خطوط أنابيب النفط الخام المتوقفة منذ فترة طويلة، التي تربط حقول النفط العراقية بموانئ البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر في الأردن وسوريا على التوالي.

التدفقات النفطية عبر هرمز انخفضت إلى 600 ألف برميل يومياً

خبراء يرسمون ملامح موازنة 2026: التوترات الإقليمية تفرض صياغة مختلفة لقانونها

بغداد - طريق الشعب

مع تصاعد حجم التحديات الاقتصادية عالمياً ومحلياً، يتصاعد النقاش حول الحاجة إلى تحول جذري في طريقة صياغة الموازنة وإدارتها، لتكون قادرة على مواجهة الصدمات الخارجية وتقلبات الأسعار العالمية، خصوصاً النفطية، فضلاً عن التحديات الجيوسياسية التي قد تؤثر على الاقتصاد العراقي.

ويُجمع الخبراء على أن الموازنة المقبلة لا يمكن أن تظل نموذجاً تقليدياً يعتمد على تقديرات الإيرادات فقط، مؤكداً ضرورة أن تبنى على إدارة المخاطر، مع اعتماد حسابات محافظة للأسعار النفطية، وضبط الإنفاق بشكل يوازن بين النفقات التشغيلية الضرورية والاستثمارات المنتجة التي تخلق قيمة اقتصادية حقيقية.

واكدوا أن نجاح موازنة 2026 يرتبط مباشرة بوضع أرقام واقعية، وخطط واضحة للحد من العجز، وضبط المالية العامة، بما يضمن استقرار الاقتصاد الكلي، وحماية العملة الوطنية، والحد من التضخم، وتهيئة بيئة استثمارية آمنة ومستدامة.

وشهدت الأسواق العالمية، أمس السبت، تقلبات حادة في التداولات، بالتزامن مع ارتفاع كبير في أسعار النفط وتراجع مؤشرات الأسهم الأمريكية؛ إذ أغلق خام نفط برنت فوق حاجز 100 دولار للبرميل لليوم الثاني على التوالي، مسجلاً أعلى مستوياته منذ نحو ثلاث سنوات. وأثار ارتفاع أسعار الطاقة مخاوف متزايدة من موجة تضخم عالمية قد تؤثر على الاقتصاد الدولي، في وقت تراجعت فيه شهية المستثمرين للمخاطرة، ما انعكس سلباً على أداء الأسهم الكبرى.

موازنة تنمية لا موازنة رواتب

في هذا الصدد، قال أستاذ الاقتصاد الدولي نوار السعدي أن موازنة عام 2026 ينبغي أن تُصاغ وفق مبدأ "إدارة المخاطر" بدلاً من الاكتفاء بتقديرات الإيرادات، في ظل ازدياد تعرض الاقتصاد العراقي للصدمة الخارجية، سواء نتيجة تقلبات أسعار النفط أو التوترات الجيوسياسية، محذراً من أن الاستمرار بعبءية الإنفاق التقليدي سيجعل الموازنة عرضة للعجز منذ أشهرها الأولى.

وأوضح لـ "طريق الشعب"، أن أولى الأولويات "تكمن في اعتماد سعر نفط تحفظي ومنخفض نسبياً، لأن المبالغة في تقدير الإيرادات تعني بناء إنفاق على موارد غير مضمونة"، مشيراً إلى أن "أي فائض مالي يتحقق بفعل ارتفاع الأسعار يجب أن يوجه إلى صندوق احتياطي أو

لتقليل الدين العام، بدلاً من توسيع النفقات التشغيلية".

ويبين السعدي أن "المشكلة الجوهرية في المالية العامة تتمثل في تضخم النفقات التشغيلية، ولا سيما الرواتب والدعم، مقابل ضعف الإنفاق الاستثماري المنتج"، داعياً إلى تحويل الموازنة تدريجياً من موازنة رواتب إلى موازنة تنمية، عبر ربط المشاريع الاستثمارية بعوائد اقتصادية حقيقية لا بأهداف إنفاقية شكلية". كما شدد على أهمية "إدخال أدوات مرونة داخل الموازنة تسمح بتعديل الإنفاق تلقائياً وفق تغير أسعار النفط، لتقليل مخاطر العجز في ظل اقتصاد ريعي، إلى جانب تعزيز الإيرادات غير النفطية عبر إصلاح النظامين الضريبي والجمركي بطريقة واقعية لا تخفق النشاط الاقتصادي".

وأتم حديثه بالتأكيد على ضرورة "تضمين رؤية واضحة لدعم القطاع الخاص"، مبيّناً أن "الدولة لم تعد قادرة على الاستمرار كمشغل رئيسي، وأن خلق فرص العمل يجب أن ينتقل



من القطاع العام إلى الاقتصاد الحقيقي، من خلال خلق بيئة استثمارية مستقرة وتمويل ميسر ومشاريع إنتاجية قادرة على توليد قيمة مضافة مستدامة".

وطبقاً لصحيفة فاينانشال تايمز، فإن التدفقات النفطية عبر مضيق هرمز انخفضت إلى 600 ألف برميل يومياً. وذكرت الصحيفة البريطانية، أن "تقديرات غولدمان ساكس" تشير إلى أن التدفقات عبر مضيق هرمز قد انخفضت إلى 600 ألف برميل يومياً، بانخفاض عن المستويات الطبيعية التي تتجاوز 19 مليون برميل، وهو ما يقارب إجمالي إنتاج النفط الأمريكي".

حسابات واقعية و خطة لخفض العجز

من جانبه، أشار الخبير الاقتصادي صالح الهماشي إلى أن موازنة عام 2026 يفترض أن تقوم على أرقام واقعية وخطه واضحة لضبط العجز، مشيراً إلى أن المشكلة ليست

أن تنسجم مع السياسة النقدية، لتفادي خلق ضغوط تضخمية أو اختلالات في ميزان المدفوعات"، لافتاً إلى أن "استقرار الاقتصاد الكلي شرط أساسي لجذب الاستثمار الخاص وتعزيز النمو الحقيقي".

كما أكد ضرورة "تنشيط الإيرادات غير النفطية بطريقة منظمة، من خلال تحسين جباية الضرائب والرسوم، ومحاربة التهريب، وتسهيل الإجراءات أمام القطاع الخاص، بدلاً من فرض أعباء جديدة قد تعرقل النشاط الاقتصادي".

وخلص إلى التأكيد على أن "نجاح موازنة 2026 مرهون بوضوح أهدافها والتزام الحكومة بتنفيذها، لأن الاستقرار المالي هو الأساس لحماية قيمة العملة، والحد من التضخم، وخلق بيئة آمنة للاستثمار وفرص العمل".

نحتاج لخطة طوارئ مالية

فيما أشار الخبير الاقتصادي زياد الهاشمي إلى أن العراق يقف اليوم عند "مفترق طرق" في ظل التحولات الاستراتيجية المتسارعة التي تشهدها المنطقة، على خلفية الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، مشيراً إلى أن انعكاسات هذا التصعيد باتت واضحة على الداخل العراقي.

وقال الهاشمي في حديث مع "طريق الشعب"، إن المشكلة المزمنة التي يعاني منها العراق تتمثل في هشاشة تركيبته الاقتصادية والمالية والنقدية، لافتاً إلى أن هذه الهشاشة تظهر بوضوح أكبر في أوقات ارتفاع المخاطر ودخول المنطقة في حالات طوارئ جيوسياسية كالتالي يشهدها الإقليم حالياً.

ويبين أن من أبرز التداعيات المحتملة هو إغلاق مضيق هرمز، وهو ما ستكون له انعكاسات مزدوجة على العراق. فالأثر الأول يتمثل في توقف قدرة البلاد على تصدير النفط، ولا سيما من قبل المشترين الآسيويين وغيرهم من مستوردي الخام العراقي. أما الأثر الثاني فيكمن، بحسب الهاشمي، في تعطّل سلاسل توريد البضائع إلى الأسواق العراقية عبر الموانئ الجنوبية، إذ أن الجزء الأكبر من هذه الواردات يصل عبر سفن تمر من خلال المضيق.

ونبه الهاشمي إلى أن الأثر السلبى على العراق سيكون مضاعفاً في حال استمرار هذا السيناريو، ما يستدعي - بحسب رأيه - إعداد خطة طوارئ مالية عاجلة للتعامل مع التطورات الراهنة وتقليل الخسائر المحتملة.

كما نوه بضرورة تأجيل التفكير في إعداد موازنة عام 2026 في المرحلة الحالية، إلى حين انحصار التوترات واستعادة العراق قدرته المالية والنقدية والتجارية إلى مستوياتها الطبيعية، مؤكداً أن إعداد موازنة تقديرية في ظل هذه الظروف الاستثنائية قد لا يكون واقعياً.

وختم الهاشمي تصريحه بالتأكيد أن هذا الطرح يأتي في سياق قراءة أولية للواقع الاقتصادي في ظل الأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد.

ثلاثة سيناريوهات

أما الخبير الاقتصادي أحمد هذال فقد ذكر أن العراق سيواجه تحديات غير مسبقة في قطاع النفط وتصديره، في ظل توقف بعض أكبر الحقول النفطية وتهديد مضيق هرمز، الذي لا تخضع سيطرته لإيران وحدها بل تشترك معها فيه سلطة عمان.

وقال هذال لـ "طريق الشعب"، أن هناك ترتيبات لوضع ثلاثة سيناريوهات للتعامل مع الوضع الحالي: متفائل، متوسط، ومتشائم، وهذه وضعت في حسابات الحكومة الحالية، مضيفاً أن الإنفاق الحكومي حصر بحدود ثمانية تريليونات، مع وجود هدف لإعادة ضبط المسار المالي، بينما يتوقف 80 إلى 90 في المائة من صادرات النفط العراقي. كما أن أكبر حقل نفطي في العراق، الذي ينتج أكثر من مليون برميل يومياً، قد توقف بالفعل. وهناك حقول أخرى مرشحة للتوقف، إلى جانب احتمال انسحاب شركات أجنبية بسبب الوضع الأمني، بما فيها شركات نرويجية وغيرها بسبب الوضع الأمني.

ويخصوص الإنفاق الحكومي، بين هذال أنه سيحصر بشكل رئيسي برواتب الموظفين والمتقاعدين، والرعاية، والحصة التومينية، مؤكداً أن البرلمان من المرجح أن يتجه قريباً لتشريع قانون الأمن الغذائي رقم 2 لضمان استمرار تأمين الاحتياجات الأساسية.

ومن المرجح، بحسب هذال، أن يُقر البرلمان موازنة مصغرة، وستحظى بموافقة الحكومة الحالية من الناحية القانونية، لا سيما أن هناك سابقة في عام 2022، ومن الممكن تمشية الأوضاع (6) أشهر لا أكثر.

وخلص إلى أن "دول الخليج تمتلك - بعكس العراق - مخزونات نفطية داخلية وخارجية، وبالتالي تضمن الاستدامة المالية والأمن الغذائي لمدة عام، وفي حالة العراق سنستخدم الاحتياطي من قبل البنك المركزي لتمويل الرواتب والنفقات السيادية الأخرى".

وسط فشل ذريع في التخطيط وغياب الرؤى الاقتصادية

الحكومة تُثقل كاهل المواطن بضرائب جديدة على خدمات الإنترنت والاتصال

بغداد - طريق الشعب

في الوقت الذي يبرز فيه العراق تحت وطأة أزمات اقتصادية ومالية خانقة، تختار الحكومة أن تحقق معاناة المواطنين بفرض ضرائب جديدة على خدمات أساسية، كخدمة الإنترنت وكروت تعبئة الرصيد، وكان المواطن هو الحل السريع لسد عجز الموازنة.

هذه السياسات تعكس بشكل واضح غياب أي تخطيط اقتصادي حقيقي، وفشلاً في إدارة الموارد المالية، وتحويل المواطن إلى ضحية دائمة لإخفاقات الدولة، وبدل أن تُعالج جذور الأزمة المالية، تُستخدم الإجراءات السهلة والثقيلة على المواطن لزيادة الإيرادات على حساب الهماشي؛ إن التوجه الشرائية للأسر، في مشهد يوضح بلا لبس أن العراق لا يمتلك حتى الآن نهجاً اقتصادياً واضحاً، ولا استراتيجية تحمي مصالح الناس أو تضمن استقرار السوق.

ووجهت وزارة الاتصالات بالمباشرة بتطبيق ضريبة بنسبة 20% على اشتراكات خدمة الإنترنت وكاراتات تعبئة الرصيد الخاصة بخدمات الاتصالات في العراق.

وقضى التوجيه ببدء تنفيذ الضريبة على خدمات الإنترنت وكاراتات الرصيد ضمن الإجراءات المالية المعتمدة، بما يشمل خدمات شركات الاتصالات ومزودي الإنترنت في البلاد، بهدف ردف الخزينة العامة موارد مالية إضافية، في وقت يشهد فيه قطاع الاتصالات توسعاً كبيراً في حجم الاستخدام داخل العراق.

وكانت الحكومة قد أقرت في وقت سابق حزمة ضرائب ورسوم على بعض خدمات الاتصالات ضمن سياسات تنويع الإيرادات غير النفطية.

إجراءات تكشف عجز الحكومة

في هذا الصدد، قال المتخصص في الشأن الاقتصادي صالح الهماشي؛ إن التوجه الحكومي يفرض ضريبة بنسبة 20% على اشتراكات الإنترنت وكاراتات تعبئة الرصيد، يعكس بوضوح حجم الأزمة المالية التي تواجهها الدولة، ولا سيما ما يتعلق بمشكلة نقص السيولة.

وأضاف الهماشي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن اللجوء إلى "فرض الرسوم والضرائب على الخدمات الأساسية أصبح

أحد الأساليب السهلة التي تلجأ إليها الحكومات العراقية لتعويض العجز المالي بدلاً من معالجة جذور المشكلة الاقتصادية".

وتابع الهماشي أن "تحميل المواطنين تبعات الإخفاقات الحكومية في إدارة الملف الاقتصادي بات نهجاً متكرراً، في ظل غياب تخطيط اقتصادي طويل الأمد قادر على تنويع مصادر الدخل الوطني وتقليل الاعتماد المفرط على العائدات النفطية"، موضحاً أن مثل هذه القرارات تأتي غالباً كرد فعل سريع لسد فجوات مالية طارئة، لكنها في المقابل تفرض أعباء إضافية على المواطنين الذين يواجهون أصلاً تحديات معيشية متزايدة.

وأشار إلى أن خدمات الإنترنت والاتصالات لم تعد خدمات ثانوية، بقدر ما أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية والعملية والتعليمية للمواطنين، وبالتالي فإن فرض ضرائب مرتفعة عليها سيؤدي إلى زيادة كلفة المعيشة خصوصاً على الفئات الهشة والتي تعاني اقتصادياً، وقد ينعكس بحسبه سلباً على قطاعات مختلفة تعتمد على

الاتصال الرقمي في أعمالها ونشاطاتها. ويبن الهماشي، أن تعظيم إيرادات الدولة ينبغي أن "يتم عبر إصلاحات اقتصادية حقيقية وشاملة، تبدأ بمكافحة الهدر والفساد في مؤسسات الدولة، وإعادة تنظيم أولويات الإنفاق العام، وتنفيذ القطاعات الإنتاجية والصناعية والزراعية، فضلاً عن تطوير النظام الضريبي بطريقة عادلة ومتوازنة لا تستهدف الشرائح الأضعف في المجتمع".

وأكد أن "استمرار الحكومة في الاعتماد على فرض الرسوم والضرائب على المواطنين لسد العجز المالي يعكس غياب نهج اقتصادي واضح المعالم"، ويشير إلى ضعف في إدارة الموارد المتاحة، لافتاً إلى أن العراق "يملك إمكانات اقتصادية كبيرة كان من الممكن استثمارها بصورة أفضل لو توفرت سياسات اقتصادية فعالة ورؤية استراتيجية بعيدة المدى".

وختم الهماشي مؤكداً أن بناء اقتصاد مستقر لا يتحقق عبر إجراءات مالية آنية تُحمل المواطنين كلفة الأزمات، ويحتاج جُملة إصلاحات هيكلية مدروسة وبشكل علمي، وتعيد الثقة بين الدولة والمجتمع،

وتؤسس لسياسات مالية واقتصادية أكثر عدالة واستدامة تحمي مصالح المواطنين وتضمن في الوقت نفسه استقرار المالية العامة للدولة".

مدى نجاعة هذه الإجراءات؟

من جانبه، يرى الباحث في الشأن الاقتصادي عبد السلام حسين، أن هذا القرار يأتي في توقيت غير مناسب، ويضيف أعباء جديدة على المواطنين الذين يعانون أصلاً من ضغوط اقتصادية متزايدة.

وقال حسين في حديث لـ "طريق الشعب"، أن مثل هذه الإجراءات تعكس استمرار سياسة تحميل المواطن كلفة الإخفاقات في التخطيط الاقتصادي وإدارة الموارد المالية، دون تقديم حلول حقيقية لمعالجة العجز في السيولة أو تعزيز الإيرادات بطرق أكثر عدالة وفعالية".

وأضاف حسين أن "فرض الضرائب على الخدمات الأساسية، مثل الإنترنت والاتصالات، يفاقم العبء على المواطنين ذوي الدخل المحدود، وسيؤثر سلباً بطبيعة الحال حتى على القدرة الشرائية للأسر".

وأشار إلى أن هذه السياسات الاقتصادية السطحية لا تعالج جذور المشكلات المالية للدولة ولا توفر استقراراً للسوق، مؤكداً أن "الاستمرار في اعتماد على مثل هذه الإجراءات يعكس غياب نهج اقتصادي واضح واستراتيجية مالية متماسكة، وغياب رؤية طويلة المدى لتنويع مصادر الدخل، بعيداً عن الاعتماد على الرسوم والضرائب التي تثقل كاهل المواطنين".

وأشار حسين إلى أن "تعظيم الإيرادات العامة يجب أن يتم عبر إصلاحات هيكلية حقيقية، تشمل مكافحة الهدر والفساد، وإعادة تنظيم الإنفاق العام، وتنفيذ القطاعات الإنتاجية والخدمية، بدلاً من تحميل المواطن العبء الأكبر دون مراعاة مصالحه الاقتصادية والاجتماعية".

وكرر تأكيده على أن النهج الحالي قد يؤدي إلى تراجع الاستقرار الاقتصادي وارتفاع تكلفة المعيشة، ويزيد فجوة الثقة بين الدولة والمجتمع، معتبراً أن العراق بحاجة إلى سياسات اقتصادية عادلة ومستدامة توازن بين حماية مصالح المواطنين وتحقيق استقرار المالية العامة.

تحت هدير الطائرات ودوي الانفجارات

الحرب ترتد على صحة أطفال العراق النفسية

متابعة - طريق الشعب

ترتد آثار الحرب الدائرة الآن في المنطقة، على صحة أطفال العراق النفسية. إذ بات من الصعب عزل الصغار عن أصوات الصواريخ والمسيرات أو حتى تديدد مخاوفهم اليومية. في عدد من مدن البلاد، لم تعد أصوات المسيرات أو دوي الصواريخ مجرد أخبار عابرة في نشرات المساء، بل تحولت إلى تجربة يومية تتسلل إلى حياة الأطفال وتؤثر على حجم شعورهم بالهدوء والأمان. ومع استمرار التوترات الأمنية المرتبطة بالعدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران، وارتداداته داخل الساحة العراقية، بدأت تظهر انعكاسات نفسية واضحة لدى أطفال يسمعون مفردات الحرب قبل أن يفقهوا معانيها.

ووفقاً لدراسات نفسية، فإن الحروب والصراعات التي يعيش ظروفها الأطفال، تجر ويلاتها عليهم فيصبحون عرضة لجموعه من المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة.

وترى الدراسات أن هذه المشكلات تلعب دوراً في إضعاف الحاجز المناعي لدى الطفل. فيصبح جسمه عرضة لعدد من الأمراض الطارئة أو حتى تلك المزمنة.

ذعر من الأصوات

في أحد أحياء بغداد، تقول أم مصطفى، وهي أم لثلاثة أطفال، أن ابنها البالغ من العمر ستة أعوام لم يعد يستطيع النوم في غرفته منذ أيام

عده. وتوضح في حديث صحفي أن "الطفل يستيقظ مذعوراً كلما سمع صوتاً مرتفعاً في الليل، ويصر على النوم بجانبها خوفاً من أن تعود الطائرات مرة أخرى"، مضيفاً القول أن شقيقته البالغة من العمر عشرة أعوام باتت تسألها قبل النوم عما إذا كانت هناك هجمات متوقعة أم لا، وكيف ستكون حالهم إذا سقطت مقدوف حربي على منزلهم. هذه القصص لم تعد استثناء، بحسب ما يروي مواطنون في



مناطق مختلفة من البلاد. فمع تكرار الهجمات اليومية، بدأ الأطفال يتابعون الأخبار بقصود ممزوج بالخوف، ويترحمون أسئلة يصعب على العائلات الإجابة عنها، مثل "متى تنتهي الحرب؟" أو "ماذا تستهدفنا الصواريخ؟".

الحرب تصل إلى الأطفال بالصوت والصورة

تنقل وكالات أنباء عن أم ياسر، وهي ربة

الهجمات اليومية، بدأ الأطفال يتحدثون فيما بينهم عن الطائرات والصواريخ والمسيرات، كما لو كانت جزءاً من حياتهم اليومية، وهو أمر لم يكن مألوفاً قبل سنوات".

مراقبة السماء

من جانبه، يقول الناشط في الشأن المجتمعي مهيم الجابري أن "بعض الأطفال صاروا يراقبون السماء عند سماع أصوات الطائرات أو الانفجارات البعيدة، في محاولة لمعرفة حقيقة ما يحدث، بينما يعمد آخرون إلى متابعة الأخبار عبر الهواتف أو التلفاز، وهو ما يعرضهم لمشاهد قد تكون صادمة بالنسبة لأعمارهم وتؤثر على حالتهم النفسية".

ويلفت إلى أن "هذه الظاهرة لا تقتصر على مدينة واحدة، بل تلاحظ في مناطق متعددة من البلاد. إذ إن الأطفال يلتقطون القلق من محيطهم العائلي والاجتماعي، ما يجعلهم أكثر عرضة للشعور بالخوف حتى في الأوقات التي يسود فيها الهدوء".

آثار نفسية طويلة الأمد

منزل من بغداد، قولها أن طفلها الذين يرفضان النوم في غرفتهما، يطلبان منها عدم إطفاء الضوء طوال الليل. وتتابع في حديث صحفي قائلة أن "الطفلين يشاهدان أحياناً مقاطع فيديو على الهواتف تظهر صور وأصوات الانفجارات أو اعتراض الصواريخ، وهو ما يزيد قلقهما ويجعلهما أكثر حساسية لأي صوت مرتفع"، مشيرة إلى أنه "مع اشتداد الوضع الأمني في العراق بفعل

واضطرابات النوم والتشبث بالأهل من أكثر العلامات التي تظهر لدى الأطفال في مثل هذه الظروف". مضيفاً قوله أن "بعض الأطفال قد يبدأون في طرح أسئلة مرتبطة بالموت أو الحرب، أو يظهر سلوكيات قلق مثل رفض النوم بمفردهم، أو التوتر عند سماع أصوات مفاجئة". وولفت إلى أن "متابعة مشاهد القصف أو الدمار عبر وسائل الإعلام أو الهواتف قد تضاعف هذا التأثير".

ويؤكد الطبيب أن "الأطفال غالباً ما يفكرون بالأحداث بطريقة مختلفة عن البالغين. إذ قد يعتقدون أن الخطر يقترب من منازلهم مباشرة، حتى لو كانت الهجمات تقع في مناطق بعيدة نسبياً، ما يضاعف هواجس الخوف لديهم، وهذا ما نلاحظه اليوم عند أكثر الأطفال، وهو أمر لا يمكن للأهالي إهماله، كما يجب عليهم الحد من تعرض أطفالهم للأخبار العنيفة وطمأنتهم، ومحاولة الحفاظ على استقرارهم النفسي قدر المستطاع".

وتأتي هذه المخاوف في وقت يعيش فيه العراق حالة من التوتر الأمني المتصاعد، مع تكرار الهجمات بالطائرات المسيّرة والصواريخ في مناطق مختلفة، ما يجعل أخبار القصف أو الاستهداف جزءاً من المشهد اليومي الذي يتابعه المواطنون. ومع أن هذه الأحداث غالباً ما تناقش في سياقها السياسي أو العسكري، إلا أن آثارها الاجتماعية والنفسية تمتد إلى داخل المنازل وتطاول الأطفال الذين بات من الصعب عزلهم عن هذه الأجواء المرعبة، وعن أصوات مخيفة لا تفارق سماء منازلهم.

مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق ثامر هاشم الشيخ داود، عضو لجنة الرقابة المركزية للحزب، بوفاة شقيقته (ام حسين).
الذكر الطيبة للفقيده والصر والسلوان لأهلها في الهويدر ويعقوبه.
• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة المثنى الرفيق محمد ساير خواف، من اللجنة الأساسية في قضاء الخضر، بوفاة والدته.
الذكر الطيب للفقيده والصر والسلوان لعائلته الكريمة.
• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف بوفاة الشخصية الوطنية والمربي إسماعيل سميسم، شقيق عضو اللجنة العليا للتيار الديمقراطي في هولندا حسين سميسم، وابن عم السيد نجاح سميسم.
للفقيده الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.
• تعزي لجنة حسن عوينة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الرفيق محمد محسن الرماحي، بوفاة جدته.
لها الذكر الطيب ولذويها الصبر والسلوان.

السماوة

مطالبات بتأهيل الطريق

إلى الطمر الصحي

متابعة - طريق الشعب

طالب عدد من سائقي آليات بلدية السماوة الجهات المعنية، بتأهيل الطريق المؤدي إلى موقع الطمر الصحي، مبينين أن الطريق تراهي ويحتوي على مطبات وحفر، ما يعرقل سيرهم ويخلف أضراراً بمركباتهم. وأوضحوا في حديث صحفي، أن هذا الطريق يُعد المسار الرئيس الذي تسلكه الآليات لنقل النفايات، إلا أن حالته السيئة تجعل حركة الآليات صعبة، خاصة خلال الأمطار، مضيفين أن استمرار استخدام الطريق بهذه الحالة يزيد من كلفة الصيانة ويؤثر في انسيابية العمل اليومي لفرق البلدية.

بلدية الرشيد تباشر غرس الأشجار وزراعة الزهور



متابعة - طريق الشعب

عام البلدية المهندس صلاح عسكر، في حديث صحفي، أن الحملة انطلقت من دائرة بلديات الرشيد بالتعاون مع الشرطة المجتمعية ودوائر الصحة وجمهور غير من سكان قاطع بلديات الرشيد، إضافة إلى مشاركة طلبة مدارس. وأضاف قائلاً أن خطة هذا الموسم تشمل غرس نحو 300 ألف شجرة دائمة الخضرة في مدينة بغداد، ضمن جهود البلديات، لتعزيز المساحات الخضراء وتحسين المنظر الجمالي للمدينة. يشار إلى أن الحملة انطلقت في عموم قواطع الدوائر البلدية في العاصمة، وتضمنت تأهيل عدد كبير من الحدائق العامة وغرس أشجار وشجيرات وشتل أصناف مختلفة من الزهور.

مبينة أنها باشرت حملة واسعة لغرس الأشجار دائمة الخضرة وزراعة الزهور الموسمية، في سياق حملة تُنفذها البلديات في عموم العاصمة تهدف إلى غرس 300 ألف شجرة. وقال مدير

كشفت بلدية الرشيد أول أمس الجمعة، عن بدء حملتها الخاصة بالتشجير للموسم الربيعي،

توقف 17 مجمع ماء في "سيد أحمد الرفاعي"

متابعة - طريق الشعب

مضيفاً أن "هذا مؤشر خطير ويهدد حياة المواطنين من سكان الناحية بشكل مباشر". وأوضح أنه "نتيجة توقف مياه الإزالة تضطر العائلات إلى الهجرة من الناحية. إذ تُسجل السلطة المحلية أسبوعياً هجرة نحو 3 عائلات باتجاه البصرة، بحثاً عن مصدر معيشي. فغالبية السكان من الطبقة الفلاحية التي تتخذ من الزراعة وتربية الحيوانات مصدر معيشة وحيداً".

كشفت الإدارة المحلية لناحية سيد أحمد الرفاعي جنوبي ميسان، عن نقص حاد في مياه الشرب نتيجة توقف 17 مجمع ماء على إثر الشح المائي الذي تشهد المحافظة، مبينة أن هذه الأزمة تسببت في هجرة عدد من الأهالي. وقال مدير الناحية أحمد موحان في حديث صحفي، أن "هناك مجمعا واحدا للماء يعمل ويغذي عموم الناحية من أصل 18 مجمعا"،

تجريف البساتين مستمر في الدورة

متابعة - طريق الشعب



وفي مقطع الفيديو، يشير مواطن إلى أن هناك قراراً سابقاً لمجلس الوزراء يقضي بمنع تجريف البساتين، ورغم ذلك لا تزال تلك العمليات تجري، مطالبا الجهات الرسمية المعنية، بالتدخل العاجل للتحقق من طبيعة الأعمال الجارية وإيقاف أي إجراءات مخالفة للقانون.

والأراضي الزراعية، ما جعلها تفقد الكثير من مساحتها الخضراء، مشيرين إلى أن بعض أحياء المنطقة تعاني أساساً ضعفاً في الخدمات والبنى التحتية، الأمر الذي يجعلها غير مهيأة لاستيعاب كثافة سكانية إضافية في حال تحويل الأراضي الزراعية إلى وحدات سكنية.

يفيد عدد من المواطنين في منطقة الدورة جنوبي بغداد، باستمرار عمليات التجريف المنهج في بعض البساتين، مشيرين إلى أن هناك أشخاصاً قاموا أخيراً بتجريف بستان وتقسيمه إلى قطع سكنية، ويوضون في مقطع مصور نُشر على مواقع التواصل، أن هذه الخطوة أثارت مخاوف الأهالي من فقدان المساحات الخضراء وزيادة الضغط على الخدمات في المنطقة. فيما يلفتون إلى أن هذه الأعمال، وهي تعتبر مخالفة قانونية، تجري بعلم جهات رسمية. وفي حديث صحفي، يذكر عدد من أهالي الدورة أن منطقتهم شهدت خلال السنوات الماضية عمليات تجريف واسعة للبساتين

منازل تستولي على الأرصفة في "الغددير"

متابعة - طريق الشعب

في بعض المواقع، ما يضطر المشاة إلى السير في الشارع. وأشار المواطنون إلى أن استمرار هذه المخالفات أدى إلى تضيق الممرات العامة وتشويه المظهر العمراني للمنطقة، مطالبين الجهات البلدية باتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالة التجاوزات وإعادة الأرصفة إلى وضعها الطبيعي حفاظاً على حق المشاة وتنظيماً للفضاء العام. مشكلة التجاوز على الأرصفة وغيرها من الأماكن العامة، لا تقتصر على منطقة الغددير، إنما تتكرر في كثير من مدن البلاد. مجددًا!

إذ يعمد أصحاب محال تجارية ومطاعم وقفاه ومعارض سيارات، إلى الاستيلاء على الأرصفة المقابلة لمحالهم لصالح أنشطتهم، الأمر الذي يضيق الطريق على المارة. ورغم حملات إزالة التجاوزات التي تنفذها الجهات البلدية بين الحين والآخر، إلا أن الظاهرة لا تزال قائمة في مواقع متعددة، ما يثير تساؤلات حول مدى جدية تطبيق القانون ويؤثر إلى وجود تهاون وربما حالات فساد تسمح بعودة هذه المخالفات

اشتكى مواطنون من سكان منطقة الغددير في بغداد، من ظاهرة استيلاء بعض المنازل على الأرصفة، مبينين أن هذه الظاهرة موجودة في عدد من الأريفة. إذ يقوم أصحاب المنازل بضم أجزاء من الأرصفة إلى حدود منازلهم. وأوضحوا في حديث صحفي أن التجاوزات تتفاوت بين الاستحواذ على مساحات محدودة من الرصيف إلى إغلاقه بالكامل

اعلان

الدائرة القانونية
محكمة قوى الامن الداخلي الثانية
للمنطقة الثالثة

الى المتهم الهارب/ المفوض (عمار صالح مهدي عبدالحسن) لما كنت متهماً وفق احكام المادة (5/ق.د.ع) وما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تعليق هذا الاعلان في محل اقامتك ومقر عملك وتجب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى محاكمتك غيابياً وتجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين القاء القبض عليك أينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة والزام المواطنين الذين يعلمون محل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (٦٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

رئيس محكمة
قوى الامن الداخلي الثانية
للمنطقة الثالثة

اعلان

يروم المواطن رضا كريم جخير ناصر العقابي بتبديل الاسم المجرد لابنه القاصر (موسى رضا كريم جخير ناصر العقابي) وجعله (معصومه) بدلا من (موسى) وحسب كتاب

الاعمال المرقم ١٢-أ - ٢٩٦٩ في ١٢/٣/٢٠٢٦ الصادر من قسم المعلومات المدنية في قضاء (معصومه) بدلا من (موسى) وحسب كتاب مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة

الفريق
نشأت ابراهيم الخفاجي
مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة

تشيع مهيب للقائد الشيوعي الراحل حميد مجيد موسى (أبو داود)

كلمة اللجنة المركزية للحزب في وداع (أبو داود)

والأنصاري والبرلماني. في عام ١٩٧٦ أنتخب في المؤتمر الوطني الثالث للحزب عضواً في اللجنة المركزية، وبات عضواً في المكتب السياسي في المؤتمر الرابع. وفي المؤتمر الوطني الخامس عام ١٩٩٣ انتخب سكرتيراً للجنة المركزية. ولعل من بين أبرز ما ميّز هذه المسيرة أنه حين كان الفقيه في الموقع الأول كسكرتير للحزب، إثر المؤتمر الخامس، بدأت عملية التجديد والديمقراطية في حزبنا. ومعروف الدور البارز الذي لعبه الرفيق أبو داود في قيادة الحزب خلال واحدة من أكثر المراحل تعقيداً في تاريخه، سواء خلال مرحلة النضال ضد الدكتاتورية، أو في مرحلة ما بعد التغيير. وقد قاد وأشرف على مؤتمرات الحزب حتى المؤتمر الوطني العاشر، وكانت مغادرته الموقع القيادي تعبيراً عن تمسكه بروح التجديد في قيادة الحزب.

برحيل الرفيق حميد مجيد موسى، الذي شكّل خسارة لا تعوّض، فقدنا قائداً شيوعياً تجلّت في مسيرته السجيا الثورية والروح القيادية، والاستعداد للتضحية والبطولة، ومثال التواضع والنزاهة، والأخلاق والأريحية، والصفات الشخصية الجذابة. في لحظات التوديع الحزبية هذه نجد مشاعر المواساة لرفيقة دربه وحياته العزيزة أم أسيل، وللعزيزين أسيل وعزيز، ولكل رفاق حزبنا وأصدقائه، وسائر الديمقراطيين والوطنيين من بنات وأبناء شعبنا.

سبقى أبو داود في ذاكرة محبيه الكثر، إنساناً نادر المثال، وقائداً شيوعياً مُلهماً.

القاهها الرفيق عزت أبو التمن

الرفيقات والرفاق.. الصديقات والأصدقاء.. في هذا اليوم الحزين نلتقي في لحظات وداع القائد الشيوعي، والمناضل الوطني والأممي، الرفيق حميد مجيد موسى (أبو داود)، الذي رحل يوم الثامن والعشرين من شباط الماضي، تاركاً لوعةً في قلوب عائلته ورفاقه ومحبيه، ومجداً يجسد تاريخه المضيء، المفعم بالآثار الكفاحية والأمثلة الملهمة.

لقد هزّ هذا الحدث الأليم المجتمع العراقي. وعبر كبار المسؤولين والقادة السياسيين وممثلي الرأي العام السياسي والاجتماعي والثقافي عن مواساتهم لحزبنا بهذه الخسارة الفادحة.

وكان مجلس العزاء الذي أقيم في مسجد الزوية ببغداد على مدى يومين حدثاً وطنياً جليلاً جسّد التقدير لما كان يتمتع به الفقيه الكبير من مكانة هامة في تاريخ حزبنا وشعبنا، ومن مواقف مشهودة في القضايا الوطنية، اتسمت بالمسؤولية

العالية، والوضوح الفكري والسياسي، والدفاع عن الهوية الوطنية، وقضية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ومصالح الشعب والوطن. كما عكست مجالس العزاء في إقليم كردستان ومحافظات البلاد، ومجلس العزاء السنائي في بيتنا الثقافي، فضلاً عن رسائل وكلمات الرثاء والمواساة التي نشرت في الصحافة، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، بُعداً حزيناً آخر لهذا الفقدان الفاجع.

منذ السنوات المبكرة في حياته انخرط فقيداً الغالي في النضال الطائفي والشبابي، متوجّاً بذلك بالانتماء الى حزبنا الشيوعي، حيث بدأت مرحلة جديدة في حياته. وعلى مدى عقود من الزمن خاض مختلف أشكال الكفاح السري والعلني والجماهيري



صمت وتأمّل، حيث احتضنت الأرض جسد الفقيه في هدوء مهيب، وسط أجواء امتزج فيها الحزن العميق بالفخر بسيرته وما تركه من أثر نبيل في حياة رفاقه ومحبيه. وتقدّم الحاضرون واحداً تلو الآخر، يضع كلّ منهم وردة بيضاء على النعش في لفحة رمزية مؤثرة عبرت عن المحبة والوفاء والامتنان لمسيرة الراحل وما مثله في حياة الكثيرين. وفي تلك اللحظات المؤثرة بدت الوجوه مثقلة بالوداع، بينما كانت الورد البيضاء تترامى فوق النعش كأنها رسالة صامته من القلوب إلى من رحل، تحمل معاني الاحترام والتقدير والذكرى الطيبة. بعد ذلك ترزين مئوي الراحل بأكاليل الورد التي قدّمها عدد كبير من الأصدقاء والرفاق والعائلات تعبيراً عن محبتهم ووفائهم لذكره، فتحوّل المكان إلى لوحة من الزهور أحاطت بموضع راحته الأخيرة، في مشهد جمع بين الحزن والوفاء، واستحضر ما تركه الراحل من أثر إنساني عميق في قلوب من عرفوه ورافقوه في دروب الحياة والنضال.

ومن بين الأكاليل والورود التي وضعت في موضع الثرى أكاليل مقدّمة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، والرفيق فخري كريم، ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد، ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا، ومنظمة الحزب في هولندا وبلجيكا، وعائلة الرفيق الراحل عزيز محمد، وعائلة الرفيق كمال شاكر، وعائلة الرفيق جاسم الحلفي، وعائلة الدكتور عبد الله العزب، وعائلة الراحل قادر رشيد، وعائلة بدر الدين يوسف إسماعيل، فضلاً عن أكاليل وورود أخرى قدّمها عدد من الأصدقاء ومحبي الراحل الذين حرصوا على المشاركة في وداعه الأخير.

الثروات فحسب، وإنما من خلال تحرير الإنسان أساساً، بحيث يكون أمنٌ رأسمال، في هذا العالم، حقاً). نص الكلمة منشور في الصفحة ٧. كما قرأ الخاقاني قصيدة كان قد كتبها في وقت سابق، على خلفية الجريمة التي ارتكبتها النظام الدكتاتوري حين أعدم ٣١ شاباً في أيار ١٩٧٨ بعد أن لُفّق لهم تهمة الانتماء إلى تنظيم شيوعي داخل الجيش، مستحضراً من خلالها ذاكرة تلك المرحلة القاسية وما حفلت به من تضحيات ومعاناة.

وأعقبت ذلك كلمة العائلة التي ألقاها نيابة عنها الرفيق جاسم الحلفي، عبّر فيها عن امتنان العائلة التي عبّر عنها الأصدقاء والرفاق ومحبي الراحل. وقال في كلمته: (نم قرير العين.. اردد رقدتك الأبدية بهدوء وسلام. سيبقى حضورك معنا في الذاكرة، وفي القيم التي عشت من أجلها، وفي الدرب الذي شاركت رفاقك في رسم ملامحه للعراق الذي تحب. وما نحن نهنف في هذه اللحظة بالحساسة ذاتها، وبالتهافت الذي كان يطيب لك: سنمضي سمنضي إلى ما نريد.. وطن حر وشعب سعيد).

مسيرة صامته مهيبه
وبعد انتهاء كلمات الوداع، توجه المشيعون خلف النعش في مسيرة صامته مهيبه نحو موضع مثواه الأخير. وسار الحاضرون بخطى بطيئة وقلوب مثقلة بالوداع، يستحضرون ذكريات الراحل ومواقفه وسيرته التي امتدت عبر عقود من العطاء والعمل الوطني. وعند موضع الثرى توقّف المشيعون لحظات

كان الفقيه في الموقع الأول كسكرتير للحزب، إثر المؤتمر الوطني الخامس، بدأت عملية التجديد والديمقراطية في حزبنا. ومعروف الدور البارز الذي لعبه الرفيق أبو داود في قيادة الحزب خلال واحدة من أكثر المراحل تعقيداً في تاريخه، سواء خلال مرحلة النضال ضد الدكتاتورية، أو في مرحلة ما بعد التغيير. وقد قاد وأشرف على مؤتمرات الحزب حتى المؤتمر الوطني العاشر، وكانت مغادرته الموقع القيادي تعبيراً عن تمسكه بروح التجديد في قيادة الحزب.

من سيرة الراحل الإنسانية

كما تحدث السيد نجيب أسطيفان، صديق العائلة، مستعيداً جوانب من سيرة الراحل الإنسانية وعلاقاته الواسعة مع أصدقائه ورفاقه، وما تركه من أثر طيب في حياة من عرفوه. وقال في كلمته: (نقف اليوم أمام هذا المصاب الجلل، مستحضرين مواقف الفقيه النبيلة وسيرته المشرفة، ومستذكرين حياةً امتلأت بالعطاء والوفاء. لقد كان الراحل إنساناً صادقاً، قريباً من الناس، يحمل في قلبه محبةً كبيرة لمن حوله. عُرف بالصبر والشجاعة والوفاء، وظلّ ثابتاً على مبادئه وقيمه طوال حياته).

نص الكلمة منشور في الصفحة ٧.

ثم ألقى الأديب والكاتب حميد الخاقاني كلمة استعاد فيها امتداد علاقته بالراحل وعمقها. وقال فيها (عرفت فيه عمق إيمانه بأن تاريخ الإنسان الحق لا معنى له، إن لم يكن متناهماً ومتفاعلاً مع تاريخ الإنسانية وتطورها في شتى حقول الحياة. وكان الفقيه يرى بأن فكرة العدالة والاشتراكية لا تتحقق عبر إعادة توزيع

لايزك - طريق الشعب

شيع جمعٌ واسع من رفاق واصدقاء الفقيه ومحبيه صباح يوم الخميس الموافق ١٢ آذار ٢٠٢٦ جنماً القائد الراحل حميد مجيد موسى (أبو داود) في مقبرة مدينة لايزك في ألمانيا، في مراسم وداع اتسمت بالوقار والتأثر العميق، عكست المكانة التي احتلها الراحل في قلوب رفاقه ومحبيه وفي ذاكرة اليسار والحركة الوطنية العراقية.

مراسم الوداع الأخير

وقد اجتمع المشيعون في إحدى قاعات المقبرة لإقامة مراسم الوداع الأخير، حيث خيم على المكان صمّت مهيب امتزج بمشاعر الحزن واستذكار سيرة الراحل ومواقفه وما تركه من أثر إنساني وسياسي في نفوس من عرفوه ورافقوه في دروب النضال والعمل الوطني العام.

استهلّت مراسم الوداع بكلمة ترحيبية ألقاها الدكتور شيلان قادر رشيد، وجهت فيها التحية إلى عائلة الفقيه وإلى الحضور الذين توافدوا من مدن ودول مختلفة للمشاركة في هذا الوداع الأخير، قبل أن تدعو الجميع للوقوف دقيقة صمت إجلالاً لروح الراحل وتكريماً لمسيرته.

بعد ذلك ألقى الدكتور عزت أبو التمن كلمة بإسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، استعرض فيها جانباً من سيرة الفقيه ومسيرته الطويلة في العمل الوطني والديمقراطي، مشيراً إلى دوره البارز في تاريخ الحزب والحركة الوطنية العراقية، وما اتسمت به مواقفه من وضوح فكري ومسؤولية وطنية. وقال في كلمته (إن من أبرز ما ميّز هذه المسيرة أنه حين

عائلة الفقيه: سيبقى إرثه النضالي وقيمه الإنسانية حاضرة في قلوبنا

روحه المتسامحة، ووداعته، معينا في تحمّل هذا الفقد الكبير، وستبقى ذكراه حاضرة في قلوبنا كما هي حاضرة في قلوبكم. أخيراً، لقد حان حمل نعشك. نم قرير العين.. اردد رقدتك الأبدية بهدوء وسلام. سيبقى حضورك معنا في الذاكرة، وفي القيم التي عشت من أجلها، وفي الدرب الذي شاركت رفاقك في رسم ملامحه للعراق الذي وبالجملة والتهافت الذي كان يطيب لك:

(سنمضي سمنضي إلى ما نريد.. وطن حر وشعب سعيد).

قدمها نيابة عن العائلة الرفيق جاسم الحلفي

بعيداً عن القهر والإذلال. وبالشجاعة نفسها التي عرفها فيه كل من رافقه في دروب الكفاح، استقبل الرحيل بطيب نفس، متصالحاً مع ذاته، هادئاً كما عاش دائماً. وكانت وصيته لنا أن نواصل حياتنا كما اعتدنا، وأن نكف عن الحزن، وألا ننقل عليكم بطقوس الوداع، وأن يكون تشييعه بسيطاً كما كانت حياته دائماً؛ هادئاً وصادقاً وخالياً من المظاهر.

شكراً لكم جميعاً على وقوفكم معنا في هذه اللحظة الصعبة، وعلى وفائكم لذكراه. لفقيداً طيب الذكر، وستبقى سيرته الطيبة حية في قلوب من عرفوه وشاركوه درب الحياة والنضال. سيبقى طيب أثره، وغنى

والإسلامية، حيث عبّر طيف واسع من أبناء الشعب العراقي الأبي عن حزنهم لفقدانه واستذكارهم مواقفه وسيرته. لم يكن أبو عزيز ملكاً لعائلته وحدها، فقد كان واحداً من القيادات التي نذرت نفسها لخدمة شعبها والدفاع عن قضاياها، ولا سيما قضايا الكادحين والبسطاء والمحرومين، وفي ذلك عراؤنا.

وإذا كنتم اليوم تودعون صديقاً ورفيقاً وقائداً شيوعياً وطنياً ديمقراطياً، فلنا نحن نودّع رب أسرتنا. عرفناه إنساناً رقيق القلب، طيب الروح، عميق المحبة، صادقاً مع نفسه، وبقي حتى اللحظة الأخيرة من حياته أميناً لقيمه وأفكاره، المنحازة لحياة كريمة وجميلة وهائنة، حياة تسودها العدالة والإنصاف،

الطويل عنا في فترات كثيرة، وهو يمضي في دروب الكفاح بعيداً عن عائلته. لقد تحمّلنا فراقه مرات عديدة في حياته، حين كانت المسؤولية والنضال يأخذانه بعيداً عنا لسنوات. لكن هذا الفراق مختلف... فهذه المرة هو وداع لا رجعة فيه، وداع يترك في القلب فراغاً لا يملؤه إلا الصبر والذكرى.

ومع ذلك فإن عزاءنا كبير بما تركه في حياتنا من محبة، وما غرسه في قلوبنا من قيم النبل والصدق والانتماء، وإن ما يخفف من وطأة حزننا العميق هو ما لمسناه من تضامكم معنا ومواساتكم لنا، وما شهدناه من مشاعر صادقة عبّر عنها محبوبه في العراق وخارجه، سواء في الحزب الشيوعي العراقي والنيار الديمقراطي، أم في أوساط القوى الوطنية

باسم عائلة الفقيه حميد مجيد موسى - وسن عبد الهادي (أم أسيل)، وابنته أسيل، وابنه عزيز - نرحب بكم جميعاً. لقد عرفتم أبا داود رفيق درب وقائداً سياسياً ومناضلاً وطنياً. أما نحن، إضافة إلى ذلك، فقد عرفناه أباً وزوجاً وصديقاً، وقلباً كبيراً ملاً حياتنا بالمحبة والحنان.

لقد وهب أبو أسيل حياته لقضية آمن بها بعمق: الكفاح ضد الظلم والطغيان، والدفاع عن حق الإنسان في حياة حرة كريمة، وفي وطن يوفر لمواطنيه الأمان والعدالة والكرامة الإنسانية.

كانت هذه القيم بالنسبة له طريقاً اختاره بإيمان راسخ وسار فيه بثبات، وكانت بالنسبة لنا أيضاً المعنى الذي جعلنا ننضمهم غيابه

الحضور الكريم... أيها الأصدقاء والرفاق الأحبة.. الرفيق فخري كريم.. الرفاق في قيادة الحزب الشيوعي العراقي... الأصدقاء والرفاق الذين تجسّموا متاعب السفر من لندن والسويد وهولندا، ومدن ألمانيا المختلفة.

الرفاق في منظمة الحزب في ألمانيا. لكم جميعاً خالص الشكر والتقدير لحضوركم ومشاركتم هذا الوداع الأخير، ووقوفكم معنا في هذه اللحظة الثقيلة من الفراق، وفاءً لذكرى فقيداً الغالي أبو داود، وتعبيراً عن المحبة والاحترام لمسيرته التي امتدت عقوداً في خدمة قضايا شعبه والدفاع عن قيم الحرية والعدالة الاجتماعية.

في وداع الرفيق أبي داود

حميد الخاقاني



مرة أخرى يمضي بي زمني هذا للكتابة فيما تشق عني كتابته وقراءته وسماعه كذلك. وهو أن نندب رحيل رفيق دربي، وصديق توثقه النفس، وتستطيع صحبته، والجدل معه فيما يشغلنا من قضايا الفكر والسياسة والاجتماع، والحياة عموماً. وما هي لحظة الفقدان المروع هذه قد أرقّت عجولة مرة أخرى، ليغادرنا فيها رفيقنا (أبو داود)، هذه المرة.

أعرف أن وجع الفقدان هذا سيظل يُصاحب كل من عرفه وصاحبه وعمل معه. أنا عرفته مطلع سبعينيات القرن الماضي، بعد اختياري التفرغ للعمل في صحيفة (طريق الشعب). وكان أول ما لفت انتباهي فيه، هو أنه لا يحضر إلا وحضر معه لطفه وهذؤة، وعمق إصغائه لما يُقال، وتفاعله مع القائل وما يقوله، سواء تطابق معه أو تقاطع. كان يواجه اللمني مُشبتاً بالمعنى الذي يمنح الحياة والأشياء قيمتها ومعناها.

وعرفته فيه عمق إيمانه بأن تاريخ الإنسان الحق لا معنى له، إن لم يكن متماهياً ومتفاعلاً مع تاريخ الإنسانية وتطورها في شتى حقول الحياة. وكان الفقيه يرى بأن فكرة العدالة والاشتراكية لا تتحقق غير إعادة توزيع الثروات فحسب، وإمّا من خلال

تحرير الإنسان أساساً، بحيث يكون أئمن رأسمال، في هذا العالم، حقاً. تحريره من أن يغترّب عن نفسه وذاته. واعتباره هذا يعني، في الأساس، اغتراب عقله وغيابته عنه. وغياب العقل هذا يعني، بالضرورة، غياب الوعي اليقظ الذي ينبغي أن يُستَرت، ويتحكّم بخيارتنا، وليس ما يريده له ومنه الآخرون ذوو التفكير الضيق والنظرة الأحادية للأشياء.

والحلم الماركسي ذو الجوهر الإنساني، كما يراه الفقيه ويفهمه، ليس تحرير الفئات المسحوقة من بني الإنسان وحدها، وإمّا خلاص الوجود الإنساني بأكمله.

وكان (أبو داود) يؤمن، وكما لمست في لقاء وحوار لي معه في ألمانيا، بأن التجديد، في جوهره، فلسفة حياة. وهو لا يعني استبدال وجوه بوجوده غيرها، بل هو حركة حياة يعود معها الإنسان والمجتمع، والحياة السياسية والحزبية، وكذلك الدولة، إلى الحرية والديمقراطية الحققة، الصائب والحي من الأفكار وأساليب العمل والإدارة، تستعيد مع التجديد حيويته، وينبغي أن تظل، في عُرْف فقيدنا، كتاباً مفتوحاً قابلاً للإضافة، وأن يُطور، هذا التجديد، ما تتوق إليه الحياة، ويتطور ويتغير هو معها وبفضلها.

غياب أبي داود خلف فراغاً، لم يكن وينبغي لأفكار التجديد وروحه، أن

حميد مجيد موسى
سيرة نضال تبقى حية في ذاكرة الوطن

نجيب اسطيغان

لا... لا... أنا لم أعد بعد من دنياكم، أنا راحل عنكم، وما أبتغيه أن تحتفظوا لي بذكرى بينكم، وأن تحدثوا عني بما أستحقه وأكون جديراً به. إن ذكركم ستبقى شهباً يتلألأ في سماء الوطن. لقد جعلني طلبك هذا أقلب بعض صفحات حياتك؛ فعندما نظرت يساراً رأيتك حاملاً على كتفك موسى (أبو داود)، الذي كان منذ مطلع شبابه مناضلاً هانت أمامه الصعاب والتحديات والمخاطر، وأعد نفسه للوقوف إلى جانب البسطاء والفقراء والكادحين، مؤمناً إيماناً راسخاً بعدالة قضيتهم.

تكون محطة تأمل مفتوحة لدراسة تاريخنا، وتعميق وعينا للأشياء نقدياً. وكما نعرف فإن روح التجديد الحقيقي تشترط، في المقام الأول، تفكيك الظواهر والأحداث والخيارات، في سياقها التاريخية، وتأملها معرفياً، وبما يتوافق مع حاجات مجتمعنا وأزماته، وما يصبو إليه، وينتظره منا. أهمية هذا التفكير وهذا التأمل النقدي أنهما جزء من إعادة بناء لا تتوقف للإنسان، والحياة والعقل والحزب كذلك. كل شيء، حتى المقدس، قابل للتعديل والمراجعة.

غياب أبي داود خلف فراغاً، لم يكن

لا... لا... أنا لم أعد بعد من دنياكم، أنا راحل عنكم، وما أبتغيه أن تحتفظوا لي بذكرى بينكم، وأن تحدثوا عني بما أستحقه وأكون جديراً به. إن ذكركم ستبقى شهباً يتلألأ في سماء الوطن. لقد جعلني طلبك هذا أقلب بعض صفحات حياتك؛ فعندما نظرت يساراً رأيتك حاملاً على كتفك موسى (أبو داود)، الذي كان منذ مطلع شبابه مناضلاً هانت أمامه الصعاب والتحديات والمخاطر، وأعد نفسه للوقوف إلى جانب البسطاء والفقراء والكادحين، مؤمناً إيماناً راسخاً بعدالة قضيتهم.

تكون محطة تأمل مفتوحة لدراسة تاريخنا، وتعميق وعينا للأشياء نقدياً. وكما نعرف فإن روح التجديد الحقيقي تشترط، في المقام الأول، تفكيك الظواهر والأحداث والخيارات، في سياقها التاريخية، وتأملها معرفياً، وبما يتوافق مع حاجات مجتمعنا وأزماته، وما يصبو إليه، وينتظره منا. أهمية هذا التفكير وهذا التأمل النقدي أنهما جزء من إعادة بناء لا تتوقف للإنسان، والحياة والعقل والحزب كذلك. كل شيء، حتى المقدس، قابل للتعديل والمراجعة.

غياب أبي داود خلف فراغاً، لم يكن

مشاعر الحزن الصادقة جمعتنا اليوم لنكون إلى جانب أختنا العزيزة السيدة المحترمة أم أسيل وابنتها وابنها. وفي جو من الوقار، وبيالغ الحزن والأسى، نؤبن ونودع السياسي الرائد والمفكر التقدمي والإنسان الرمز، فقيدنا الغالي حميد مجيد موسى (أبو داود)، الذي كان منذ مطلع شبابه مناضلاً هانت أمامه الصعاب والتحديات والمخاطر، وأعد نفسه للوقوف إلى جانب البسطاء والفقراء والكادحين، مؤمناً إيماناً راسخاً بعدالة قضيتهم.

أقولها بصدق وأمانة، وأنا أكتب هذه المرثاة المتواضعة: حبست دموعي بصعوبة، ولمسات الكون بسطت أمام عيني صورة تظهر عزيزنا وهو يخفي آلامه ومعاناته ليعيد القلق عمن حوله، وإلى جانبه أم أسيل تمر عليها ساعات الليل ثقيلة عصبية، وتبدو لها طلائع أنوار الصباح الأول شاحبة مهمومة. وشعرت، وكأنني أرى لظلال فقيدنا تلوح في الأفق البعيد؛ تقدمت وناديت بشوق لأعانقه، لكن خاب أمني، ولم تتلق أذني سوى صوت خافت يقول:

مو حزن.. لكن حزين..

نصير جابر

من أذقة الحلة الدافئة، الوارفة، حيث تناوشك عيون الأحنبة التي ترفو روحك كلما مسها السغب والتعب والهجران، حتى الثرى الغريب في المنافي، حيث الصقيع وعبون الغرباء الشوكية الباردة تهش وحدتك وغربتك وصمتك... مروراً بالتجارب الوجودية الصاخبة كلها، ها أنت تودع... الحياة التي حلمت بها، وطن حرّ وشعب سعيد لكن الجراح كانت أكثر غورا من الخاصرة.. والنبال أكثر من أيّ درع

ولك يل يسريت الروح هدها فراك والألم والشوك هدها شفتها تلوب كونك مُحِب هدها حمامة بر حدر ضلعك دفيه أنت إحميد... لو موش انتة نعم هو أنت المسجى في زغب المواويل الدامعة، حينما تشوغ الروح في قحط ساعب، وهي تنده وترفرق على زمن ضاع في الأمل العظيم، والعطش العظيم:

بالعابر مينه بلبل أزرك.. والشهكة تحطك وتشليك كلادة مهرة تتشامر... ع الليل نجوم تضويلك... (إحميد) الفتى الحلي الحام، العابر من (نكرة السلطان) و(الموقف العام) من هور (الغموكة) إلى جبال كردستان، الناجي من غيوم النابالم والحرس القومي... لسيل الحزب الوحيد الذي يحق له أن يكشف عن وجهه الأبيض بكل سطوع... (إحميد)... القائل:

جرّ البسمار من عيوني.. ونظف جرحي من التيزراب عبرني الزلزلة الظلمة.. وذبني بزلزلة أزغر منها وسدّ الباب وتبسم والضحكة الصفرة... طبعت سجنّ إلهه ضلعوني گلي: دلينه مَسْؤُولك...؟ ما أندل، ضميتته.. وغافلني وطاح وي دموعي دگ جفني ببسمار الحايط.. وعشر استين مگال جوعی. وردني.. وهسه من اطلعك... شتسوي؟... گتله أرجع للحزب شيوعي.....

إحميد... الثابت الراسخ، الوطني، العراقي، هاهم (فهد) (صارم) (سلام)... (زكي)... (حازم)... (عابدة)... (موفق)... (ثمينة)... كلهم.. عند ضفاف الموقف الرفيع

يلوحوون لك... لقد أدبت الأمانة... وبلغت الكلمة: ينصون وأنته تعله.. كل يوم مجدك أعلى مثل الشعر والألوان.. مثل الفرح والأحزان مثل الفرات ودجلة.

نادي الكتاب في كربلاء ينعي رحيل المناضل حميد مجيد موسى

همزید من الأمل والأسى ينعي نادي الكتاب في كربلاء رحيل المناضل العبيد حميد مجيد موسى (أبو داود). هكذا هو قدر المناضلين العراقيين؛ يرحلون بصمت بعيداً عن الوطن بعد أن أفنوا سنين عمرهم من أجل وطن حر وشعب سعيد. لقد نكروا ذواتهم ليحفظهم التاريخ، وليبقى أثرهم حاضراً في ذاكرة الوطن ووجدان أبنائه. وداعاً أيها الكبير.. أبو داود.



من مجلس عزاء الرفيق الراحل في بغداد

منظمة الحزب في روسيا تستذكر الرفيق حميد مجيد موسى

منظمة الحزب في روسيا، والذي نشرته طريق الشعب في عددها ٨٥ الصادر يوم الخميس ٥ آذار ٢٠٢٦ بعنوان: "الفقيه قاد الحزب إلى تجديد المنطلقات والتوجهات الفكرية". بعدها، قرأ سكرتير المنظمة مجموعة كبيرة من رسائل التعزية والمواساة التي وردت من الأحزاب والمنظمات والحركات والشخصيات الوطنية العراقية والعربية، ومن كبار المسؤولين العراقيين، والتي تشهد على مسيرة النضال الطويلة للفقيه. وتلقت المنظمة رسالة تعزية من الحزب الشيوعي الروسي - القسم الدولي جاء فيها: "بالنيابة عن الحزب الشيوعي الروسي نعر عن خالص تعازينا لعائلة الفقيه ورفاق وأصدقاء حزبكم."

منظمة الحزب في روسيا، والذي نشرته طريق الشعب في عددها ٨٥ الصادر يوم الخميس ٥ آذار ٢٠٢٦ بعنوان: "الفقيه قاد الحزب إلى تجديد المنطلقات والتوجهات الفكرية". بعدها، قرأ سكرتير المنظمة مجموعة كبيرة من رسائل التعزية والمواساة التي وردت من الأحزاب والمنظمات والحركات والشخصيات الوطنية العراقية والعربية، ومن كبار المسؤولين العراقيين، والتي تشهد على مسيرة النضال الطويلة للفقيه. وتلقت المنظمة رسالة تعزية من الحزب الشيوعي الروسي - القسم الدولي جاء فيها: "بالنيابة عن الحزب الشيوعي الروسي نعر عن خالص تعازينا لعائلة الفقيه ورفاق وأصدقاء حزبكم."



كمناضل ثابت وأمين على مصالح الشعب والوطن. ثم ألقى الرفيق دكران يوسف نعي

في مختلف أشكال الكفاح، وبرز كقائد شيوعي بارز ليصبح سكرتيراً للحزب، مقدماً لمحة عن صفاته الشخصية

موسكو. طريق الشعب

عقدت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في روسيا، يوم الثلاثاء الماضي، جلسة استذكارية بمناسبة رحيل السكرتير السابق للحزب، الرفيق حميد مجيد موسى إلى مثواه الأخير. وافتتح الجلسة سكرتير المنظمة الرفيق حسن الداوي، ودعا الحاضرين للوقوف دقيقة حداد على روح الفقيه، قبل أن يقدم الكلمة للرفيق دكران يوسف لإلقاء نعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي للمناضل أبو داود.

اليوم الـ 15.. البنية التحتية النفطية في دائرة الصراع

الإنديبندينت: حرب ترامب على إيران ربما خرجت عن السيطرة

تعبيره، ردًا على تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بمهاجمة البنية التحتية النفطية لطهران في جزيرة "خرج". وأعلن متحدث باسم "مقر خاتم الأنبياء" (القيادة العسكرية المركزية للعمليات الإيرانية)، بحسب ما نقلته وسائل الإعلام الإيرانية: "ستدبر فوراً كل منشآت الطاقة والمنشآت النفطية والاقتصادية التابعة لشركات نفط في المنطقة تملكها جزئياً الولايات المتحدة أو تتعاون معها وستحوّل إلى رماد".

المزيد من السفن الحربية
وفي تصعيد غير مسبوق، أكدت وسائل إعلام أمريكية أن الولايات المتحدة أرسلت مزيجاً من قوات مشاة البحرية (المارينز) والسفن الحربية إلى الشرق الأوسط، بعد أسبوعين من بدء الحرب التي تواصل شتتها مع إسرائيل على إيران.

وقالت التقارير، نقلاً عن مسؤولين أمريكيين: "نحو ٢٥٠٠ فرد من مشاة البحرية على متن ما يصل إلى ثلاث سفن حربية يتجهون إلى الشرق الأوسط، من منطقة المحيطين الهندي والهادئ".

وبحسب المسؤولين، فإن "حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس تريبولي" المتمركزة في اليابان، وعلى متنها قوات من المارينز، في طريقها إلى المنطقة".
ووفقاً لصحيفة "وول ستريت جورنال"، فإن جنود الـ "مارينز" سينضمون إلى أكثر من ٥٠ ألف جندي أمريكي في المنطقة. ويأتي هذا الانتشار الجديد في ظل هجمات إيران على مضيق هرمز ومحيطه، والتي أدت إلى شل حركة الملاحة البحرية عبر هذا الممر المائي الحيوي، ما هز الاقتصاد العالمي. ولم يتضح بعد كيفية استخدام هذا الانتشار الجديد.

من جانبها، قالت شبكة "سي أن أن"، إن القوة المرسله عبارة عن وحدة بحرية استكشافية تضم عادة نحو ٢٥٠٠ جندي من مشاة البحرية والبحارة، على حد قولها.



أقوى الغارات الجوية في تاريخ الشرق الأوسط، مؤكداً أن الغارة دمرت بشكل كامل كل الأهداف العسكرية في جزيرة خارج الإيرانية. لكن وكالة فارس نقلت عن مصدر مطلع قوله إن مزاعم ترامب بشأن تدمير الدفاعات في جزيرة خرج غير صحيحة، مؤكداً أنه تمت إعادة تفعيل منظومات الدفاع الجوي في الجزيرة بعد نحو ساعة من الهجوم الأمريكي. كذلك، نشرت وكالة تسنيم الإيرانية مشاهد لما قالت إنها بقايا طائرة مسيرة أمريكية من طراز "إم كي-٩٠ ريبير" (MQ-٩٠ Reaper) اعترضتها الدفاعات الجوية في بندر عباس جنوبي إيران.

تدمير منشآت الطاقة
من جانبه، توعد الجيش الإيراني، السبت، بتحويل منشآت النفط والطاقة المرتبطة بالولايات المتحدة في الشرق الأوسط "إلى رماد"، وفق

مستوطنة كريات شمونة شمال فلسطين المحتلة بالصواريخ، كما أعلن أنه قصف بقذائف مدفعية تجمعا لجنود الجيش الإسرائيلي في منطقة الهومسية غرب بلدة بليدا الحدودية جنوبي لبنان، في إطار عملياته العسكرية على الجبهة الجنوبية. من جهتها قالت الجبهة الداخلية الإسرائيلية إن صفارات الإنذار تدوي في صبح الجليل بشمال إسرائيل، عقب إطلاق رشقة صواريخ من لبنان.

ومن جانبه، هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمهاجمة البنية التحتية النفطية في جزيرة خرج الإيرانية إذا استمرت طهران في منع السفن من عبور مضيق هرمز. وقال إن الولايات المتحدة "محت تماما كل هدف عسكري" في الجزيرة، التي تدير ما يقرب من ٩٠ في المائة من صادرات إيران من النفط الخام. وكان ترامب قد أعلن أن القيادة المركزية الأمريكية نفذت واحدة من

الاحتواء مختلفاً!
وتحمل الإنديبندينت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المسؤولية السياسية المبشرة، وتعتبر أن كل قتيل مدني، وكل مأساة إنسانية، بل وحتى تنامي المخاوف من ركود اقتصادي عالمي، إنما يعود إلى قراره الذهاب إلى الحرب. وتقول إن إشعال النزاع كان سهلاً بالنسبة إلى قوة عظمى تملك حضوراً عسكرياً كثيفاً وقوة نارية هائلة، لكن احتواء نتائجه مسألة مختلفة تماماً.

موجة هجمات متتالية
ودخلت الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران يومها الـ ١٥ على وقع تصعيد لافت وهجمات مكثفة من شتى الأطراف، فقد شن الحرس الثوري الإيراني موجة هجمات متتالية هزت مواقع إسرائيلية عديدة، بينما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم أكثر من ١٥٠ هدفاً في مناطق عدة بإيران. وفي لبنان، أكد حزب الله استهداف

طهران - وكالات

ما بدا هجوماً سريعاً على إيران سرعان ما تحول إلى نزاع إقليمي أخذ في الاتساع، مع عودة القتال إلى لبنان، وتجدد قصف بيروت، وتصاعد التهديدات ضد القواعد الأمريكية. وفي هذا السياق، ترى صحيفة الإنديبندينت البريطانية أن الحرب تجاوزت منذ وقت مبكر حدود ما كان يمكن السيطرة عليه.

نتيجة متوقعة
تقول الصحيفة، في افتتاحيتها، إن خطر اتساع الحرب كان قائماً منذ البداية، بل يكاد يكون نتيجة متوقعة لأي مواجهة تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران.

وترى أن هذا الخطر لم يعد مجرد احتمال، بل بات واقعا، في ظل تمدد القتال وتزايد كلفته الإنسانية والاقتصادية. وتستند الافتتاحية إلى تحذيرات دولية من تداعيات الحرب، فقد حذرت منظمة الصحة العالمية من أن كارثة وُصفت أصلاً بأنها "غير مسبوقة" قد تخرج عن السيطرة.

كما نقلت الصحيفة عن توم فليشر، مسؤول الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، قوله إن الحروب لا تبقى داخل الحدود، بل تمتد إلى الأسواق وسلاسل الإمداد وأسعار الغذاء والطاقة، وتصيب الفئات الأكثر هشاشة في لبنان والمنطقة أولاً. وتضيف الصحيفة أن مؤشرات التهديد لا تبدو قريبة، فقد توعدت إيران، في بيان صدر باسم مرشدتها الأعلى الجديد مجتبي خامنئي، بشن هجمات جديدة على قواعد أمريكية، فيما أعلنت الخارجية البريطانية سحب بعض موظفيها مؤقتاً من العراق. وتتابع أن إنهاء الحرب بات أكثر صعوبة بعد اتساعها، لا سيما أن إيران تخوض حرباً غير متماثلة أربكت الحسابات الأمريكية، على غرار ما واجهته واشنطن في فيتنام وأفغانستان.

الأمم المتحدة: الوضع الإنساني في لبنان كارثي

بيروت - وكالات

دعت الأمم المتحدة المانحين إلى تقديم المساعدة اللازمة إلى اللبنانيين، وحثت حزب الله اللبناني وإسرائيل على وقف إطلاق النار فوراً، معتبرة أن ما يجري في المنطقة يهدد السلم والأمن الدوليين. وأطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش نداء إنسانياً طارئاً بقيمة ٣٢٥ مليون دولار لدعم شعب لبنان. وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة -في مقابلة مع "الجزيرة مباشر"- "إن غوتيريش وجه هذه الدعوة خلال الزيارة التي يقوم بها إلى لبنان، وكشف أنه ستكون هناك العديد من الآليات سواء من الأمم المتحدة أو من غيرها من أجل حث الأطراف من أجل وقف الاقتتال. وأضاف أن التركيز حالياً هو على لبنان بعد إقحام المدنيين اللبنانيين في الحرب الجارية، مشيراً إلى أن أكثر من ٨٠٠ ألف شخص اضطروا لمغادرة بيوتهم ويحاولون الانتقال إلى الشمال، واصفاً الوضع الإنساني بالكارثي. وعبر المتحدث الأممي عن أسفه للتطورات الحاصلة في ظل رفض إسرائيل للفاوض مع لبنان، والتهديد بإرسال قوات برية إلى هناك، وقال إن قوات الطوارئ الدولية (يونيفيل) أرسلت تقارير بشأن تبادل إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، وبشأن تقدم القوات البرية الإسرائيلية وبعض الاختراقات، مما تسبب في وضع إنساني كارثي.

في قضية إبادة جماعية هولندا وأيسلندا تنضم رسمياً لدعوى جنوب أفريقيا ضد الكيان

أمستردام - وكالات

أعلنت هولندا وأيسلندا رسمياً انضمامهما إلى الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي، والتي تتهم فيها تل أبيب بارتكاب جريمة إبادة جماعية في قطاع غزة، في خطوة تعزز المسار القانوني الدولي للقضية. وفي وثيقة انضمامها، أكدت هولندا أن بعض الممارسات مثل التهجير القسري، التجويع، الحرمان من المساعدات الإنسانية، والانتهاكات بحق الأطفال، يمكن أن تُصنّف ضمن أفعال الإبادة الجماعية وفق القانون الدولي، مشددة على أهمية تقييم الجرائم المرتكبة ضد الأطفال كعنصر أساسي لإثبات النية الجائفة. من جانبها، شددت أيسلندا على أن تحديد نية الإبادة الجماعية لا يجب أن يقتصر على الحالات التي تكون فيها الإبادة هي الاستنتاج الوحيد الممكن، مشيرة إلى أن وجود دوافع أو نوايا أخرى لا يمنع المحكمة من إثبات وقوع الجريمة إذا توفرت الأدلة الكافية. وكانت جنوب أفريقيا قد رفعت الدعوى في ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٣، متهمه إسرائيل بانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية عبر العمليات العسكرية التي تنفذها في قطاع غزة.

جندي بريطاني يوثق وحشية الاحتلال ضد المجمعين في غزة

رام الله - وكالات

وثّق مجند بريطاني يُدعى ديفيد ماكينتوش، عبر مقاطع مصوّرة حديثة، ما قال إنه شاهده في غزة خلال خدمته ضمن قوة مشتركة كانت تتولى تأمين المساعدات في نقاط التوزيع التابعة لمؤسسة "غزة الإنسانية"، التي أعلنت الولايات المتحدة إطلاقها سابقاً في قطاع غزة. وأظهرت المقاطع المنشورة عبر صفحته على منصة "إنستغرام" جنود الاحتلال الإسرائيلي متمركزين على دبابات وهم يطلقون النار مباشرة على المدنيين الجوعى عند نقاط توزيع المساعدات "التسليية"، وهي المواقع التي قُتل عندها عدد كبير من الفلسطينيين أثناء انتظارهم الحصول على الطعام. وقال المجند البريطاني، في تعليق أرفقه بالمقاطع المصوّرة، إن مشاهدة تلك اللقطات كانت "مؤلمة"، مشيراً إلى أنه حظي بـ "شرف العمل في غزة ضمن قوة مشتركة إلى جانب نخبة من الجنود الأمريكيين"، ومشيداً بزملائه الذين وصفهم بأنهم "عناصر من النخبة يتمتعون بمهارات عالية" بذلوا جهوداً كبيرة في مواقع توزيع المساعدات. لكنه قال إن القوات الإسرائيلية التي كانت تحيط بتلك المواقع "لم تكن أقل وحشية"، مؤكداً أنها كانت تطلق النار على المدنيين "علناً وبمجرد التسليية". وأوضح أن المقاطع تُظهر مواقع الإغاثة في غزة والفلسطينيين الذين "يرفضون الاستسلام للخوف أو ترك عائلاتهم تموت جوعاً"، متهماً القوات الإسرائيلية بمحاولة "تخريب العمل الإغاثي" وارتكاب ما وصفها بـ "جرائم حرب بسهولة".

السودان.. مخاوف متزايدة من استهدافات المسيرات

دمّرت في الهجمات. ويأتي هذا الهجوم في وقت يشهد فيه السودان تصاعداً ملحوظاً في استخدام الطائرات المسيّرة في العمليات العسكرية، وسط مخاوف متزايدة من استهداف المناطق المدنية والبنية التحتية الحيوية.

فولكر تورك، قال، إن مكتبه تلقى تقارير تفيد بمقتل أكثر من ٢٠٠ مدني من جراء هجمات الطائرات من دون طيار في أجزاء من السودان منذ ٤ آذار الجاري، موضحاً أن العديد من المنازل والمدارس والأسواق والمرافق الصحية تضررت أو

وذكرت المنظمة أن الهجوم استهدف منطقة مأهولة بالسكان، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين، بينهم مصابون بجروح خطيرة نُقلوا إلى المرافق الصحية لتلقي العلاج. وكان المفوض السامي للأمم المتحدة،

في غرب السودان، ما أسفر عن مقتل ١١ شخصاً. وقالت المنظمة إن الضربة التي استهدفت سوقاً قرب الحدود الشرقية للسودان في تشاد، والتي تعدّ ثاني ضربة جوية مميّنة بطائرة مسيّرة هناك في أقل من شهر.

الخرطوم - وكالات

أعلنت منظمة "أطباء بلا حدود"، أنها عاجت أكثر من ٢٠ شخصاً من إصابات لحقت بهم بعدما أُعلنت غارة جوية بطائرة مسيّرة حرائق في خزانات الوقود

أزمة حزب العمال البريطاني وفرص اليسار

استمرار تدفق الأرباح. وقد فشل في إيقاف خصخصة مؤسسة الخدمات الصحية، ويدعي عدم توفر الأموال لزيادة أجور المرشحات والمعلمات، بينما تحقق البنوك أرباحاً قياسية. ويبدو أن ستارمر عاجز عن مواكبة التغيرات العالمية المحيطة به. وقد ضاعف الإنفاق العسكري، استجابة للسياسة الأمريكية. لن يُحسم النصر على اليمين المتطرف في جولة انتخابية محدودة، بل سيتحقق عبر معالجة المشاكل التي تعاني منها الأكثرية حالياً، بواسطة سياسة طبقية ملموسة. لكن الطبقة اليوم غير تلك التي عرفها كلاسيكو الماركسية، إذ أصبحت أكبر وأكثر تنوعاً من ذي قبل، وتزايدت التحديات التي تواجهها. لقد تأخر ناخبو اليسار، ولكن أن تأتي متأخراً، خير من لا تأتي. وقد بينت الحملات الانتخابية المباشرة، والاحتجاجات ضد اليمين دفاعاً عن اللاجئين، أن ناخبي اليسار بدأوا يتذكرون لمن يصوتون.

اليسار حديث التأسيس "حزبكم". وهناك فرص لمُرشحين من الحزب الشيوعي الذي يشهد انتعاشاً ملحوظاً، بقيادة سكرتيره العام الجديد، أليكس جوردون، وهو سائق قطار وأحد أبرز النقابيين في بريطانيا، ويمثل مصالح العمال في نظام سياسي يهيمن عليه الأثرياء وجماعات الضغط. إن أزمة حزب العمال، أعمق بكثير من نتائج مباشرة لأخطاء سياسية. فقد قام الجناح اليميني بزعمارة ستارمر بتبني أجندة واضحة: خدمة رأس المال المالي، عدم المساس بالخصخصة، والحفاظ على الظلم الاجتماعي، وعدم التشكيك بسياسة الحرب الأمريكية.

ان حزب العمال يتراجع لا لتبنيه سياسة يسارية جذرية، بل لتبنيه سياسة يمينية أضرت بالأكثرية. فهو يحمي شركات القطاع الخاص التي تدمر البيئة، ويغض النظر عن تراجع الخدمات العامة لضمان

كانت هزيمة لنهج وثقافة سياسية بعينها. وفي محاولة لرسم صورة الحزب الذي يتخذ "قرارات صعبة"، ألغت حكومة حزب العمال دعم التدفئة رغم ارتفاع الأسعار، واحتفظت بالحد الأقصى الذي لديها أكثر من طفلين، الذي فرضته حكومة المحافظين، وخططت لزيادة ضريبة الدخل، وبهذا لم تف بوعودها الانتخابية. لكن الاحتجاجات أجبرتها على التراجع عن كل هذه الإجراءات القسرية. فقد أعيد دعم التدفئة، ورفُح الحد الأقصى لطفلين، وجُددت زيادات ضريبة الدخل بهدوء. إلا أن هذه التراجعات لم تجعل الحكومة أكثر قوة، بل أضعفتها.

كارثة محتملة
تنتظر حزب العمال كارثة محتملة في انتخابات ٧ أيار ٢٠٢٦ المحلية. إذ ستتاح الفرصة لناخبي اليسار للتصويت لعدد من الأحزاب البديلة: حزب الخضر، وحزب



هل يستطيع حزب كوربين الجديد تحقيق أول نجاحاته؟

عدم الكفاءة
لقد حمل ريتشارد بورغون، سكرتير مجموعة حملة نواب حزب العمال في الانتخابات، رئيس الوزراء كير ستارمر وقيادة الحزب مسؤولية الهزيمة. وبالتالي فإن الأزمة داخل حزب العمال، لم تكن في الهزيمة في دائرة انتخابية واحدة، بل

للتزوير والتصويت الطائفي، مشككا في "نزاهة العملية الديمقراطية في المناطق ذات الأغلبية المسلمة". في حين لم تتلق السلطات المحلية أي شكاوى بشأن مخالفتها الانتخابية، والأشوا من ذلك ترديد حزب العمال هذه الاتهامات.

رشيد غويلب

في ٢٦ شباط، فازت هانا سنسر، مرشحة حزب الخضر، بشكل مفاجئ وساحق، في الانتخابات الاستثنائية في دائرة غورتون ودينتون بشمال غرب إنجلترا، إذ حصلت على ٤١ في المائة من أصوات الناخبين، فيما حصل حزب الإصلاح اليميني المتطرف، بزعمارة نايجل فاراج، على ٢٩ في المائة، ومُني حزب العمال بهزيمة تاريخية بحصوله على ٢٥ في المائة فقط. وتأتي أهمية هذا الفوز في أنه أوقف نجاحات حزب اليمين المتطرف، الذي بدا عصياً على الهزيمة، وكذلك هزيمة حزب العمال في واحدة من قلاعها التاريخية. كما أن النتيجة جاءت خارج توقعات استطلاعات الرأي التي استندت إلى معايير انتخابات سابقة. وكما كان متوقعاً، زعم حزب اليمين المتطرف، أن فوز مرشحة حزب الخضر جاء نتيجة



أزمة محتملة بين ريال مدريد وفرنسا بسبب إصابة مبابي

مدريد. وكالات

تلوح في الأفق أزمة بين نادي ريال مدريد الإسباني والاتحاد الفرنسي لكرة القدم بطلها النجم ، في ظل مساعي اللاعب للتعاقي سريعاً من إصابة في الركبة والمشاركة في المباريات الحاسمة لفريقه قبل فترة التوقف الدولي. وذكرت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية أن مدرب المنتخب الفرنسي ديديه ديشامب يعتزم استدعاء مبابي للناظفة الدولية المقبلة التي تنطلق في ٢٣ آذار، حيث سيخوض منتخب فرنسا مباراتين وديتين أمام البرازيل في بوسطن وكولومبيا في واشنطن. وترتبط المباراة المرتقبة أمام البرازيل بسلسلة فعاليات تسويقية، خاصة مع اقتراب استضافة الولايات المتحدة لكأس العالم، ما يمنح مشاركة مبابي أهمية تجارية كبيرة. في المقابل، قد يرفض ريال مدريد التحاق اللاعب بالمنتخب إذا أثبتت الفحوصات الطبية استمرار إصابته، وهو ما يمنحه فرصة مواصلة التأهيل في مدريد. وتنص لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على إلزام الأندية بإطلاق سراح لاعبيها خلال الأجددة الدولية، لكن وجود تقرير طبي يثبت الإصابة قد يمنح النادي الحق في الاحتفاظ باللاعب، ما يهدد بتصاعد الخلاف بين الطرفين.

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

دوري نجوم العراق

الجوية يتمسك بالصدارة والشرطة يلاحق

متابعة. طريق الشعب

اختتمت منافسات الجولة الثانية والعشرين من دوري نجوم العراق لكرة القدم، وسط استمرار الصراع على صدارة الترتيب بين القوة الجوية والشرطة، فيما تحتمل المنافسة في وسط الجدول ومناطق الهبوط مع اقتراب المراحل الحاسمة من الموسم. وحافظت القوة الجوية على صدارة الترتيب بعد أن رفع رصيده إلى ٥٢ نقطة من ٢٢ مباراة، محققاً ١٦ انتصاراً و٤ تعادلات مقابل خسارتين، مع تسجيله ٣٠ هدفاً واستقباله ١١ هدفاً، وبفارق أهداف بلغ ١٩+، كما يواصل الفريق سلسلة مميزة من النتائج بعد تحقيقه خمسة انتصارات متتالية في آخر مبارياته. ويأتي الشرطة في المركز الثاني برصيد ٤٧ نقطة من ٢١ مباراة، بعدما حقق ١٥ فوزاً وتعادلين و٤ خسائر، مسجلاً ٣٧ هدفاً مقابل ١٥ هدفاً في مرماه، بفارق أهداف ٢٢+، مع بقاء مباراة مؤجلة قد تعزز حظوظه في تقليص الفارق مع المتصدر. وفي المركز الثالث يحل الطلبة برصيد ٤٣ نقطة من ٢٢ مباراة، متساوياً بالنقاط مع أربيل صاحب المركز الرابع الذي خاض ٢١ مباراة، ما يبقِي المنافسة مفتوحة بين الفريقين على المراكز المتقدمة. ويحتل الكرخ الخامس بـ ٤١ نقطة، يليه الكرخ سادساً بـ ٣٧ نقطة، فيما يتقاسم زاخو والزوراء المركزين السابع والثامن برصيد ٣٦ نقطة لكل منهما. وفي وسط الترتيب يأتي دهوك تساعاً بـ ٣٠



الخامس عشر بـ ٢٣ نقطة، يليه الكهرياء وبعداد بـ ٢١ نقطة لكل منهما، ثم نفط ميسان بـ ٢٠ نقطة، فيما يقبع النجف في المركز التاسع عشر بـ ١١ نقطة، بينما يتذلل القاسم الترتيب بنقطة واحدة فقط في المركز الأخير إلى تحسين مواقعها ومع تبقى جولات عدة على نهاية الموسم، يتوقع أن تشدد المنافسة في القمة بين

نقطة، يليه الغراف عاشرًا بـ ٢٩ نقطة، ثم نوروز بـ ٢٨ نقطة، وديالى بـ ٢٧ نقطة، والميناء بـ ٢٦ نقطة، والنفط بـ ٢٥ نقطة. أما في مناطق الخطر، فيحتل الموصل المركز

مدافع فولهام على رادار «أسود الأطلس»

الرباط. وكالات

يواصل المنتخب المغربي تكثيف تحركاته لاستقطاب اللاعبين مزدوجي الجنسية، ضمن استراتيجية تهدف إلى تعزيز صفوف "أسود الأطلس" بعناصر جديدة قبل الاستحقاقات الدولية المقبلة، في إطار سعي الجهاز الفني لتوسيع قاعدة الخيارات ورفع مستوى المنافسة داخل المنتخب. وكشف موقع "البطولة" المغربي أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تدرس إمكانية ضم مدافع ينشط في الدوري الإنجليزي الممتاز، بعدما أبدى اللاعب اهتمامه بتمثيل المنتخب المغربي خلال الفترة المقبلة. وأوضح المصدر أن اللاعب سبق له تمثيل منتخبات فرنسا للفئات السنية، من دون أن يخوض أي مباراة مع المنتخب الأول، ما يمنحه الحق قانونياً في تغيير جنسيته الرياضية واختيار

10 نيسان موعداً لانطلاق المربع الذهبي لدوري نخبة الطائرة

متابعة. طريق الشعب

في حال عدم رغبة أي منها بالاستضافة فستقام المنافسات في قاعة الكوفة بمحافظة النجف الأشرف. وأضاف هندي أن الموسم الحالي شهد منافسة قوية ومستويات فنية مميزة بين الأندية، إذ كانت المنافسة محتدمة بغض النظر عن الأسماء أو الإمكانيات والكوادر التدريبية، في حين لم يحالف الحظ بعض الفرق في بلوغ المربع الذهبي. وأوضح أن لجنة المسابقات اعتمدت هذا الموسم نظام تصفير النقاط وعدم تحيلها، بحيث تدخل الفرق الأربعة المتنافسات من دون أي أفضلية مسبقة، ما يمنح الجميع فرصاً متساوية في المنافسة على اللقب. وأشار هندي إلى أن مصافي الشمال،

تترقب جماهير الكرة الطائرة في العراق انطلاق منافسات المربع الذهبي لدوري النخبة، بعد أن حدد الاتحاد العراقي للعبة العاشر من نيسان المقبل موعداً لإقامة التجمع الأول، على أن يُقام التجمع الثاني في العشرين من الشهر ذاته. وقال مدير إعلام الاتحاد العراقي للكرة الطائرة عباس هندي، إن الاتحاد يؤمن بأن الأندية شريك أساسي في إنجاح المسابقات، لذلك تمت مفاتحة الأندية الأربعة المتأهلة إلى المربع الذهبي وهي مصافي الشمال، مصافي الوسط، أربيل، وغاز الجنوب بشأن إمكانية استضافة التجمع الأول، مشيراً إلى أنه

وقف رياضية

الإعلام الرياضي شريك الإنجاز وصانع العزيمة

منعم جابر

الرياضة التي قامت وانتعشت في وطني منذ مطلع القرن الماضي كان صنوها ورفيقها الإعلام بكل أنواعه وتفرعاته، إذ أصبح الإعلام سنداً للرياضة ومتابعاً نشيطاً لها. ومنذ ذلك الوقت أدركنا أن الإعلام هو صاحب الرفيق للنشاطات الرياضية والفنية والأدبية، كما هو الداعم لمختلف النشاطات الحياتية. لذلك وجدنا أن الإعلام الرياضي، بكل تفاصيله، باباً واسعاً استطاع من خلاله أن يقدم الفعاليات والنشاطات الرياضية وأخبارها ونجاحاتها وإخفاقاتها مادةً دسمة وفرعاً ناطقاً في مسيرة الشعوب، ومنها الشعب العراقي. وكان للصحافة الورقية شرف السبق في نشر الأخبار الأولى للرياضة، إذ شهد مطلع العشرينيات صدور أولى الصحف الرياضية، واستمرت هذه المسيرة حتى يومنا هذا.

ونظراً للدور الكبير والخطير للإعلام الرياضي وأثره في النتائج والإنجازات، أود أن أناشد الزملاء العاملين في مجال الإعلام، بتفصيله وأنواعه كافة (المقروء والمسموع والمرئي)، أن يعقدوا هدنة ويتوافقوا على خطاب يسوده الوثام والروح الإيجابية، وأن يتجنبوا التهمج والمناوشات خلال هذه الأيام التي تترامح مع موعد المباراة الفاصلة في الملحق الدولي المؤهل لكأس العالم ٢٠٢٦، حيث يواجه منتخبنا الوطني أحد المنتخبين (سورينام أو كوستاريكا). ومثل هذه المباراة الحد الفاصل بين التأهل أو الإخفاق.

ومن هذه المقدمة نجد أن منتخبنا الوطني أمام مسؤولية كبيرة ومهمة وطنية مشرفة تتطلب منه تجاوزها بعزيمة وقوة من أجل التأهل إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، التي ستقام في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك. إنها مسؤولية كبيرة ترفع اسم العراق بين نخبة من بلدان العالم في كرة القدم، وهو شرف كبير بلا شك.

لذلك أوجه حديثي إلى زملائي في الإعلام الرياضي بكل أنواعه (المقروء والمسموع والمرئي)، فكل هذه الوسائل الإعلامية مطالبة بمساندة منتخبنا الوطني ودعمه والشد من أزره في هذه المهمة الوطنية الكبيرة. وعلى الجميع أن يدرك أن هذه المهمة مسؤولية مشتركة وواجب وطني، وأن النجاح فيها يُحسب للجميع، لأنها تصب في مصلحة العراق وليس في مصلحة جهة دون أخرى.

إن التأهل إلى كأس العالم شرف كبير ونجاح استثنائي، وسيكون خطوة مهمة للكرة العراقية تسهم في نهوضها وتقدمها واستمرار مسيرتها، كما سيسهل مناسبة عظيمة لعشور الرياضة العراقية ودافعاً لتطورها في مختلف المجالات.

لقد أخفقنا في التأهل إلى كأس العالم منذ نسخة عام ١٩٨٦ في المكسيك، في حين تمكنت دول عديدة من تحقيق نتائج إيجابية والتأهل إلى النهائيات في مناسبات عدة، محققة مكاسب وتطوراً ملحوظاً، بينما ضاعت منا فرص كانت في متناول اليد، وكنا قريبين من تحقيقها في أكثر من مناسبة.

لذلك أقول وأطالب زملائي في الإعلام الرياضي بأن يتماسكوا ويتعاونوا من أجل الوقوف مع منتخبنا الوطني في منافسات الملحق العالمي، وأن يتعدوا عن الخلافات والحساسيات والتسقيط المتبادل. فالיום نحن بحاجة إلى أن نقف صفاً واحداً خلف منتخبنا العراقي، لشد أزره وتشجيعه على تجاوز هذه المباراة المصرية والتأهل إلى كأس العالم بكل فخر واعتزاز.

وسيطل العراق شامخاً كريماً عزيزاً، وسيبقى الإعلام الرياضي داعماً رئيسياً للرياضة العراقية ومسانداً حقيقياً لإنجازاتها.



الانتقالات مستقبلاً، مؤكداً أن هذه الخطوة تندرج ضمن خطة استراتيجية لتعزيز المشروع الرياضي للنادي.

كما وجه فونت انتقادات حادة لمنافسه لايبورتا، معتبراً أن الأخير يمتلك "سجلاً طويلاً من الوعود غير الواقعية في عالم كرة القدم"، متهماً إياه باستخدام أسماء النجوم الكبار لأغراض انتخابية دون أن تتحقق تلك الوعود لاحقاً.

فونت يدافع عن خطة ضم هالاند ويهاجم لايبورتا في سباق رئاسة برشلونة

برشلونة. وكالات

المباشر مع اللاعب، بل يقوم على إبرام اتفاقية استراتيجية بين نادي برشلونة ومجموعة سيتي المالكة لمانشستر سيتي وتمنح النادي الكatalوني أفضلية في حال قرر هالاند الانتقال إلى فريق آخر مستقبلاً. وقال فونت: "الاتفاق الذي نسعى إليه هو اتفاق بين الأندية، بين برشلونة ومجموعة سيتي، وليس اتفاقاً مع اللاعب". وكان لايبورتا قد سخر خلال المناظرة الانتخابية الأخيرة من فكرة فونت، معتبراً أن الأخير "أخرج نفسه" باستخدام اسم

دافع المرشح لرئاسة نادي برشلونة الإسباني فيكتور فونت عن خطته المتعلقة بالتعاقد مستقبلاً مع الزويجي إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي، رافضاً الانتقادات التي وجهت إليه من منافسه في الانتخابات خوان لايبورتا.

وأوضح فونت، في تصريحات نقلتها صحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية، أن المقترح الذي طرحه لا يتضمن التفاوض

قاموس اقتصادي فلسفي

الربيع

إعداد: د. صالح ياسر

الربيع (rent) اصطلاحاً هو دخل مضمون لمدة طويلة من الزمن. ومفهوم اقتصادي يعني الربيع إيراداً دون سعي أو عمل. أما بالمفهوم الاقتصادي الكلاسيكي فإن الربيع هو التصريف الاقتصادي لنقود أو لاحتكار الملكية أو استثمار مورد اقتصادي معين.

والربيع مفهوماً واسع ينصرف إلى كافة أشكال الدخل الراجعة إلى هبات الطبيعة، كالمناجم والمعادن والنفط. انه الدخل المتأني، بانتظام، عن الرأسمال، والاراض أو الاملاك، وغير المرتبط بعمل صاحبه. وفضلاً عن الربيع الارضي، تطلق كلمة الربيع ايضاً، على الدخل الناجم عن الفوائد التي ينالها اصحاب الرساميل النقدية أو حاملو الاوراق المالية ذات السعر الثابت.

ورغم ان الربيع مفهوم متعدد الجوانب وتطور عبر الزمن غير انه بقي محافظاً على جوهره في كونه الدخل غير الناتج من العمل. وثمة ملاحظة لاحقة لابن خلدون في مقدمته فقد اعتبر الربيع بمثابة "كسب" وميزه عن "الربح" الذي يتطلب جهداً.

تاريخياً ارتبط مفهوم الربيع بالملكية العقارية ففي المفهوم البدائي للربيع أنه الدخل الذي يحصل عليه مالك الأرض نتيجة وضع ملكيته بتصرف الآخرين مقابل عائد معين، عينيّاً كان أم نقدياً.

هناك ثلاثة اشكال لربيع الارض في الاقطاعية: الربيع - العمل، الربيع العيني، والربيع النقدي. أما ربيع الارض في الرأسمالية فمصدره استغلال ثمار العمال الزراعيين المأجورين، وهو يعكس علاقات الرأسماليين ومالكي الاراضي مع العمال الاجراء. إنه ذلك الجزء من فائض القيمة الذي يخلقه العمال الاجراء في الزراعة، والذي يبقى بعد طرح الربيع المتوسط للرأسمال المستثمر في الزراعة، ويقوم بدفعه الرأسمالي المستأجر الى مالك الارض.

وفي ظل الرأسمالية يوجد ايضا الربيع التمايزي الذي يرتبط بوجود احتكار على الارض كموضوع للاستثمار، ويوجد ايضا الربيع المطلق المرتبط بوجود احتكار الملكية الخاصة للارض، وكذلك الربيع الاحتكاري الذي يمثل دخلاً اضافياً ناتجاً عن ارتفاع سعر السلعة المنتجة في ظروف طبيعية اكثر ملائمة. ثم ان الربيع الارضي لا يقتصر على الزراعة. فمالكو الاراضي يحصلون على الربيع في الصناعة الاستخراجية، وفي الارض المعدة للبناء.

في ما بعد توسع مفهوم الربيع ليشمل العوائد التي تدرها التوظيفات في القروض العامة التي تعقدتها الحكومات، وفي مرحلة متقدمة طبقت في أوروبا أشكال أخرى للربيع، مثل الربيع مدى الحياة وهو عبارة عن دفعات دورية منتظمة يقوم بتأديتها منتفع من مال حُص به من قبل متنازل عن هذا المال (عقار) مبني أو أرض زراعية وغير ذلك). ويستمر المنتفع بتأدية هذه الدفعات حتى وفاة الشخص المتنازل له، وتكون ملكية المنتفع بالمال مشروطة بتأدية الدفعات في مواعيدها على نحو منتظم.

كما عرف التاريخ الاقتصادي للدول الصناعية ما يعرف بالربيع الأبدي، وكان عبارة عن قرض تحصل عليه الحكومات لمدة غير محددة تؤدي عنه دفعات منتظمة حتى تاريخ إطفاء القرض (إعادة شراء القرض في سوق الأوراق المالية).

ومن جهة أخرى فإن الربيع المحصل عليه من جراء استخراج النفط لا يختلف عن بقية الربيع التي عرفها التاريخ لأنه لا ينتج وإنما يستخرج من الأرض ويتم تصديره على حالته الخام لذا فهو "ربيع نفطي" كالغنيمية وريوع الإقطاع التي يتحصل عليها دون جهد أو عمل.

ما هو الاستغلال المفرط؟ «بريطانيا مثلاً»

والجنساني لتبرير الأجور غير المتكافئة. غالباً ما تترجم «المرونة» لأصحاب العمل إلى انعدام أمن مالي للعمال الضعفاء. يتفاقم كل هذا بسبب انتشار سرقة الأجور والخداع: فقد وردت تقارير عديدة عن عمال مهاجرين في المزارع يتقاضون أجوراً تقل بمئات أو آلاف الجنيهات عما يستحقون، حيث يقوم أصحاب العمل أحياناً بإنشاء قسائم رواتب مزورة لإخفاء جرائمهم. في بريطانيا، أفاد عمال صناعة الملابس في لستر أنهم يكسبون ما لا يقل عن ٣ إلى ٤ جنيهات إسترلينية في الساعة؛ أي أقل بكثير من الحد الأدنى القانوني.

أصبحت بعض أشكال الاستغلال المفرط سياسة رسمية، فبموافقة وزارة الداخلية، يمكن للمحتجزين في مراكز ترحيل المهاجرين أن يتقاضوا مبلغاً زهيداً قدره جنيه إسترليني واحد في الساعة مقابل القيام بأعمال - كالتنظيف والصيانة وأعمال المطبخ وغيرها - التي تبقى هذه المراكز قيد التشغيل. يمكن القول إن هذه المدفوعات - بالإضافة إلى تكاليف الإقامة - تعود بفائدة على النزلاء: إلا أنها تساهم أيضاً في تحقيق الأرباح الفائقة - التي تتراوح من ٢٥ إلى المائة إلى أكثر من ٤٠ في المائة - لشركات خاصة مثل G&S وسيركو وسوديكسو.

كما تم توسيع مفهوم الاستغلال المفرط ليشمل العرق والنوع الاجتماعي، وتحليل من هم «المُستغلون إفرطاً» ضمن سياقات وطنية وعالمية محددة. ويشمل ذلك التمثيل غير المتناسب للعمال المنتمين إلى أقليات إثنية والعمال المهاجرين في أعمال التدبير المنزلي منخفضة الأجر (النساء بشكل أساسي) وأعمال «المرن» (الرجال بشكل أساسي). لقد تطور هذا المفهوم من مجرد ملاحظة وصفية إلى أداة نظرية وتحليلية لفحص آليات بقاء الرأسمالية العالمية.

"قاسون" - ١ آذار ٢٠٢٦

شرائه) ويعيشون في مساكن مشتركة أو مع والديهم أو أصدقائهم. يشعر العديد من العمال بضغط هائل لقبول كل وردية عمل تُعرض عليهم خوفاً من عدم تخصيص ساعات عمل لهم في المستقبل، مما يضعهم تحت رحمة المديرين. يستخدم أصحاب العمل عقود الساعات الصفرية للتهرب من الالتزامات، مثل الإجازات المرضية مدفوعة الأجر، وإجازة الأمومة، ومكافآت نهاية الخدمة، مما يزيد من خفض الدخل الإجمالي إلى ما دون المستوى الضروري اجتماعياً لرفاهية العامل. وعقود الساعات الصفرية هذه (Zero-hours contracts) هي نوع من عقود العمل، منتشرة في بريطانيا، تتميز بعدم التزام صاحب العمل بتوفير حد أدنى محدد من ساعات العمل للعمال، وفي المقابل، لا يلتزم العامل بقبول أي ساعات عمل تُعرض عليه.

غالباً ما تُحدد أجور القطعة (الدفع مقابل كل وحدة عمل مُنجز) بمستوى منخفض يجعل العمال يكافحون لكسب أجر معيشي، على الرغم من ساعات العمل الطويلة والمضنية، وقد يدفعون بأنفسهم إلى حدود قصوى جسدياً أو يُشركون أفراد أسرهم غير مدفوعي الأجر في محاولة للوفاء بالحصول المطلوبة، مما يؤدي إلى الإرهاق والمشاكل الصحية.

تنشأ مشاكل مماثلة من الالتزام «التطوعي» للمعلمين وممرضي هبئة الخدمات الصحية الوطنية والأطباء ومسعفي الإسعاف، الذين تم الإشادة بهم خلال جائحة كوفيد-١٩ ثم تجاهلهم الحكومات إلى حد كبير - سواء حكومة المحافظين أو حكومة العمال - منذ ذلك الحين. غالباً ما يتم فرض الاستغلال المفرط من خلال آليات مثل تكوين «جيوش احتياطية» من العمال (السكان العاطلين عن العمل والعمالة الناقصة)، واستخدام العقود التقيدية، وقمع حقوق العمل والتقابات، واستخدام التمييز العنصري

تقل عن «الأجر المعيشي» - أي ما يعتبر «عادة» ضرورياً لإعالة أنفسهم وأسرهم - وهو ما ينطوي غالباً على ساعات طويلة من الجهد المضني في ظروف عمل غير آمنة، مما يؤدي بشكل متكرر إلى الإرهاق البدني أو الذهني أو اعتلال الصحة. العمال أنفسهم هم من يدفعون الثمن: أحياناً بحياتهم. نادراً ما تصدر العواقب المترتبة على ذلك عناوين الأخبار، كما حدث في انهيار مصنع رانا بلازا في بنغلاديش عام ٢٠١٣، الذي كان يورد منتجاته لعلامات تجارية مثل برهارك. فقد كشف هذا الحادث عن العواقب المترتبة على ذلك عناوين الأخبار، كما حدث في انهيار مصنع رانا بلازا في بنغلاديش عام ٢٠١٣، الذي كان يورد منتجاته لعلامات تجارية مثل برهارك. فقد كشف هذا الحادث عن العواقب المترتبة على ذلك عناوين الأخبار، كما حدث في انهيار مصنع رانا بلازا في بنغلاديش عام ٢٠١٣، الذي كان يورد منتجاته لعلامات تجارية مثل برهارك.

إنجلس نفسه قارن بين الظروف المروعة للعمال في المستعمرات البريطانية والفئات العاملة المهمشة مثل المهاجرين الأيرلنديين في إنكلترا وعمال الصناعات المنزلية الريفية في ألمانيا، حيث كان العمال يتقاضون أجوراً متدنية بشكل منهجي ولم يكونوا ليقبوا على قيد الحياة لولا وجود وسائل عيش أخرى لديهم، بما في ذلك الصدقات أو ربما حديقة صغيرة.

اليوم، بينما تتأرجح الرأسمالية العالمية من أزمة إلى أخرى، أصبح الاستغلال المفرط شائعاً بشكل متزايد في دول «النواة» الرأسمالية. في بريطانيا، يتجلى ذلك في الاستخدام المتزايد لعقود الساعات الصفرية، والعمل بالقطعة، والعمل «الحر» الوهمي. تنتشر هذه الأشكال بشكل خاص في قطاعات الضيافة وتجارة التجزئة والرعاية الاجتماعية.

والنتيجة هي هشاشة مالية: دخل غير متوقع وديون مربكة (عبودية الديون)، مما يجعل عملية إعداد الميزانية وتأمين أشياء مثل التقنيات الإيجار أو القروض صعبة للغاية. كثيرون، وخاصة الشباب اليوم، تخلوا منذ زمن طويل عن أي أمل في استئجار منزل خاص بهم (ناهيك عن

المال» على أنه «التخفيض القسري للأجور إلى ما دون قيمتها» وكأحد العوامل التي يمكن للرأسماليين استخدامها لتعويض ميل معدل الربح إلى الانخفاض. في مناقشته حول التراكم البدني لرأس المال، وثق ماركس حالات من العمل غير المأجور، مثل العبودية الاستعمارية والسخرة التعاقدية أو الإيجارية، حيث تُنكح قوة العمل وتُجعل قابلة للاستغلال بسهولة وتُتقوّم بأقل من قيمتها.

لاحقاً، صاغ ماركسيون مصطلح «الاستغلال المفرط» اعترافاً بحقيقة أن هذا «الاستهلاك المنخفض» ليس حالة استثنائية بأي حال من الأحوال، بل هو سمة دائمة وهيكلية للرأسمالية. وهذا ينطبق بشكل خاص على بلدان الجنوب العالمي، حيث تعوض طبقاتها الحاكمة عن موقعها غير المواتي في التجارة الدولية غير المتكافئة بمكافأة قوة العمل بأقل مما كان سيستحق ضرورياً لدعم عمالها وأسرهم. ثم يتحقق قدر كبير من فائض القيمة الإضافي في الدول الرأسمالية، مما يساعد في الحفاظ على تفوقها المالي والعسكري.

يشكل الاستغلال المفرط عنصراً أساسياً في العلاقة بين «النواة» الرأسمالية الإمبريالية و«أطرافها» شبه الاستعمارية - وهو عنصر رئيسي في «نظرية التبعية». إنها سمة هيكلية للاقتصاد العالمي، حيث تساعد في الحفاظ على أرباح أعلى (وتنازلات للعمال مثل «دولة الرفاهية» البريطانية) في المراكز الحضرية الإمبريالية.

وهي تعتمد على سلاسل التوريد العالمية وعمالة المصانع الاستغلالية (السويت شوب) على حساب العمال (ومن فيهم النساء والأطفال الذين غالباً ما يتحملون ظروفًا مروعة مقابل أجور زهيدة) في قطاعات تتراوح بين التعدين والصناعة التحويلية (خاصة صناعة الإلكترونيات والتكنولوجيا أو لأجلها) والزراعة وتجهيز الأغذية في «أطراف» الجنوب العالمي.

تشمل السمات الرئيسية دفع أجور للعمال

في دحض الاختزال الطبقي.. لماذا الطبقة مهمة؟

اقتصادي، غير صحيح. وفي الحوار حول «لماذا الطبقة مهمة؟»، يوضح المؤلف أيضاً بشكل مُتعمق أهمية مفهوم الطبقة في النظرية والممارسة الاجتماعية النقدية. ويرى رايت أن الهدف الرئيسي لتحليل الطبقة هو توضيح شروط تجاوز الرأسمالية وإقامة بديل اشتراكي. هذا الطموح غائبٌ تماماً تقريباً عن النظريات السائدة بشأن عدم المساواة الاجتماعية، مما يُعيد إحياء أهمية التحليل الطبقي الماركسي.

يشيد أوليفر ناخوتي في الخاتمة بمنهج رايت، واصفاً إياه بأنه "ربما الأكثر طموحاً وشمولية ودقة" في فهم تحولات البنية الطبقيّة نظرياً وتجريبياً. ومع ذلك، وانطلاقاً من الانتقادات المادية النسوية، يُشير ناخوتي إلى ثغرة تحليلية سبق أن أشار إليها في نقد كارل ماركس للاقتصاد السياسي: إهمال مسألة كيفية ارتباط أعمال الرعاية، أي جميع الأنشطة التي تهدف إلى إعادة تأهيل الناس ورعايتهم -بالوضع الطبقي. وهذا ليس بالأمر الهين، بالنظر إلى التغيرات في البنية الاجتماعية الراهنة، والتي تتجلى في تزايد أعداد العاملين في قطاع الخدمات وتوسع نطاق النضالات العمالية في قطاعات الصحة والتعليم.

إريك أولين رايت: "لماذا الطبقة مهمة؟" صدر عن دار نشر سوركامب الألمانية في برلين *مقالة للباحثة المشاركة في معهد البحوث الاجتماعية في فرانكفورت، لينا ريشاردت، وإمكاناتها في دراسة مجتمع الطبقات المعاصر دراسة نقدية. والأهم من ذلك، يُبين رايت أن الاعتراضات على مفهوم الطبقة -باعتباره معيار اختزال

في نموذج متعدد المستويات. وهذا يُمكنه من فهم الطبقة كنتيجة للتفاعلات المعقدة بين آليات مختلفة تم تحديدها في مناهج منفردة. تُحدد آليات الاستغلال والهيمنة الانقسام الطبقي الجوهري في التشكلات المجتمعية الرأسمالية، وهي، كما يُشير رايت، "أكثر الطرق إثارةً للجدل في التفكير بالطبقة. يتجاهل معظم علماء الاجتماع هذه الآليات عند حديثهم عن الطبقة، بل وينكر بعضهم صراحةً أهميتها". ولذلك، وفقاً لنقد ماركس كلاسكي لتحليلات التراتبية، التي تُقسم المجتمع وفقاً للطبقات، بأن معايير مثل الاستغلال والهيمنة تجاهلها، وأن "التمييز" هو أقصى ما يُناقش. ومن ثم، ليس من المستغرب أن تهدف التحليلات الحالية للبنية الاجتماعية في المقام الأول ليس إلى نقد الهيمنة، بل إلى وصف مُفضّل لعدم المساواة الاجتماعية.

يستند رايت إلى المنهج التحليلي الاجتماعي البنيوي للسمات الفردية، المتجذر في هذا التراث النظري. يُعرّف الطبقة بأنها الارتباط المنهجي بين الخصائص الفردية، كالجنس والعرق والتعليم والأصل وظروف المعيشة المادية للأفراد. ضمن هذا الإطار التحليلي، تُختزل الطبقة إلى مفهوم وصفي يحدّد للنظام. مع ذلك، وبدلاً من رفض الإسناد الفردي كلياً، يرى رايت في الطبقة فرصةً لمناقشة العلاقة بين الخصائص الفردية وظروف المعيشة المادية. فهو لا يكتفي بدراسة الآلية التي يُصنّف بها الناس في مواقع اجتماعية، بل يُخضع هذه المواقع نفسها لدراسة نقدية.

إن إدراك الاستغلال والهيمنة كمحورين أساسيين في تحليل الطبقات يركز الانتباه على بنية المواقع الاجتماعية. ففي المنهج

الماركسي، يكمن الانقسام الطبقي المركزي داخل المجتمع الرأسمالي بين من يملكون وسائل الإنتاج وسيطرون عليها -الرأسماليون - ومن يوظفون لاستخدام هذه الوسائل -العمال (أي من يبيعون قوة عملهم-المتجرم).

يتناول رايت، في سياق التقاليد الفيزية (نسبة إلى عالم الاجتماع ماكس فيبر-المتجرم)، أهمية السلطة داخل البنى الاجتماعية من خلال مفهوم الانغلاق الاجتماعي، الذي يركز على استبعاد المهشين. ويُبين عملية احتكار الفرص، وكيف يُستبعد الأفراد من المناصب (المهنية)، ويسلط الضوء على آليات الإقصاء التي تُشكل البنى الطبقيّة. فعلى سبيل المثال، يُقيد الوصول إلى المهن بناءً على المؤهلات التعليمية، بينما يرتبط الحصول على التعليم بمتطلبات اجتماعية كالمستوى المعيشي المادي. وهكذا، يُحدد احتكار الفرص الآلية المركزية التي تُميز وظائف الطبقة الوسطى عن وظائف الطبقة العاملة الأوسع.

يربط رايت بين الآليات الرئيسية المختلفة لنماذج نظرية الطبقات المختلفة، ويُبين كيف تؤثر الخصائص الفردية على الوصول إلى المناصب (المهنية) وكيف يُحرم الناس من هذه المناصب. ومع ذلك، تبقى الملكية الخاصة الرأسمالية أهم آلية للإقصاء، إذ تهدف إلى الاستيلاء على عمل العمال المأجورين الذين لا يملكون أي ممتلكات. السعي نحو الاشتراكية

باختصار، تُقدم مقالة "فهم الطبقة" مدخلاً جيداً لمختلف النماذج، وحدودها يُخضع هذه المواقع نفسها لدراسة مجتمع الطبقات المعاصر دراسة نقدية. والأهم من ذلك، يُبين رايت أن الاعتراضات على مفهوم الطبقة -باعتباره معيار اختزال



أريك أولين رايت

بقلم: لينا ريشاردت*

ترجمة: رشيد غويلب

إن التناقضات الداخلية للتشكيل الاجتماعي الرأسمالي أصبحت واضحة الآن. ويميز الفقر وميول فقدان الأمن تجارب الكثير من الناس، وتتحدى موجات الإضرابات والتمرد النسوية الطبقيّة في أوروبا الغربية. ومع ذلك، نادراً ما يتحدث أحد عن الصراع الطبقي، وما تزال هناك تحفظات حول وصف المجتمع كما هو في الواقع: مجتمع طبقي.

بالمقابل، كثر عالم الاجتماع الأمريكي إريك أولين رايت، المتوفي عام ٢٠١٩، حياته لإعادة صياغة لنظرية الطبقة من منظور علمي اجتماعي، واستكشاف إمكاناتها في إحداث التغيير الاجتماعي. تُبني لنا أعماله الماركسية وتحليله الطبقي فرصةً للتأمل النقدي في مفهوم الطبقة في القرن الحادي والعشرين. وينطبق هذا أيضاً على الترجمة الألمانية التي نُشرت بعد وفاته لمقالته "فهم الطبقة: نحو منهج تحليلي متكامل"، والتي نُشرت لأول مرة عام ٢٠٠٩ في مجلة "نيو ليفت ريفيو" بالإضافة إلى إعادة نشر حوار بعنوان "لماذا الطبقة مهمة" المنشورة أول مرة مجلة "جاكوبين". يتوفر النص الآن في كتاب "لماذا الطبقة مهمة"، مع خاتمة بقلم أوليفر ناخوتي.

والنسبة له، عنى ذلك عدم التخلي عن الطبيعة النقدية لمفهوم ماركس عن الطبقة، وتحديد آليات الاستغلال والهيمنة المهمة بالنسبة لمثل التحرر العلي. يرى رايت، "يُمكن هدف السعي لفهم البنية الطبقيّة للرأسمالية في فهم شروط تحولها".

انصب اهتمام رايت المعرفي، بهذا المعنى، على تطوير نموذج طبقي معاصر. وهكذا وضع عالم الاجتماع الماركسي معايير عالية لتحليل الطبقات، كما يتضح جلياً في نصوص كتابه "لماذا الطبقة مهمة". وبينما لا تتضمن مقالة "فهم الطبقة" سوى الأسس التحليلية المكثفة لمنهج رايت الطبقي، فإن الحوار يقدم نظرة على فهمه السياسي العميق للبحث العلمي.

الخيار الوجودي

بينما مثلت الماركسية في سبعينيات القرن العشرين، كما يكتب رايت عن بداية عمله حول الطبقة، "خياراً لا بدليل له بالنسبة لباحث راديكالي جاد" لم يعد الامر، بحلول تسعينيات القرن العشرين كذلك. ومع ذلك، ظل رايت ملتزماً بالماركسية.

الثقافي الطريق

Tareeq Culture

«عيون» بلا عيون!

في بغداد، صدر مؤخراً العدد الاول من صحيفة تحمل اسم "عيون" وجاء توصيفها: "صحيفة اسبوعية فنية ثقافية تصدر عن مؤسسة عيون للثقافة والفنون". ومن ابرز موضوعاتها على الصفحة الاولى وبالألوان: "حياة في ثوبها الجديد"- الموضوع الرئيسي. اما موضوعاتها الداخلية فقد اخترنا منها: "ماجد المهندس سهران" و "نانسي ابراهيم/ الاهتمام بالشكل على حساب المضمون" و "ابهجت يتجاوز ازمته الصحية". الى جانب



موضوعات كتبت بإنشائية واضحة، ولغة هشة ومعظم ما نشر بلا أسماء للكاتب! وكانت هذه "المؤسسة" قد أصدرت مجلة بالاسم نفسه والتوجهات ذاتها.. مما جعلها تخفق في التواصل. ونرى: ان هكذا مطبوعات لا تلبق بما يسمى "مؤسسة فنية ثقافية" فمثل هذه التوجهات تنم عن فقر ثقافي ومعرفي وابداعي، وتنشغل بما هو عابر وسطحي في فهم واستيعاب الفن والثقافة. في حين نطمح الى اصدار ما يليق بالإبداع بوصفه الوجه المضيء للحياة.

علي حسن الفواز

لطفية الدليمي الرحيل الى الأفق

لا يمكن للعين أن تتجاوز مناطق الضوء العالي، حيث تتسع مساحة الرؤية، وحيث تحمل الكتابة شغف البحث عن المخفي، وعمّا تستدعيه من أسئلة، تجعل منها وعيا بالسريرة والتاريخ، وبفاعلية الحضور ازاء مهيمنات الغياب والقمع والاستبداد، وعلى النحو الذي يمنح تلك الكتابة طاقة أن تكون تاريخا موازيا.

هذا ما وجدته استهلاكا للحديث عن صانعة الضوء لطفية الدليمي، التي جعلت من "سردياتها" تمثيلا لذلك الحضور، ولما يهجس به من وعي عال، ومن خيار لمعرفة ما اخفاه التاريخ العراقي، تاريخ العنف والانقلابات، والصراعات، وتاريخ الجسد المعطوب بالعزل والانتهاك والزمن الفاجع، حيث وجدت الانتجالية العراقية نفسها ازاء خراب وطني، وتغريب أكثر قسوة، جعلها تعيش شغف البحث عن حريتها، وعن أسئلتها الوجودية العالقة بذاكرة مسكونة بأشباح السلطة والايديولوجيا..

رحيل لطفية الدليمي يضعنا ازاء استعادة ذاكرة ذلك الوجود الوطني، والعطب الثقافي، وهاجس المرأة التي تؤسس لخطاها السردية حضورا استثنائيا، يتجاوز عقدة الأثني الى عقدة الوجود، ويقوض ذاكرة الاستلاب الى صخب المواجهة، وعلى نحو جعل من رواياتها وقصصها، وكأنها مدونات للسيرة، وأن تاريخها الشخصي هو ذاته تاريخها السردية، على مستوى وعيها النقدي، وعلى مستوى حساسيتها ازاء اشكالية التجاوز، وأسئلة الكتابة الجديدة، في سياقها التجريبي أو في سياق تمثيلها للساردة التي تصنع من خطاها، أفقا، وشاهدا على تحولات زمانات عراقية عاصفة، اختلطت فيها المؤامرة بالخطية، والرومانسية بالايديولوجيا، والرواية بالذاكرة، والسياسة بالحلم، فكانت فيها الدليمي حاضرة، بوصفها الساردة والمتزجعة وصاحبة المشروع النقدي، وصانعة الشخصيات الاستثنائية، في تمرداها وفي وعيها، وفي بحثها عن الحرية والمعنى.

كتبت القصة والرواية والسيرة لتصنع منها وثائق المرأة التي تدرك أن الحرية ليست جسدا معزولا للأثني، بقدر ما هي موقف من العالم، ولتجد في سردياتها رهانا على تمثيل الوجود، من خلال اعطاء القص طاقة الكشف عن "المقموع" في التاريخ العراقي المعاصر، تاريخ الانقلابات والفاشلة، والرجال المعذبين والمخضمين، وبيومات النساء الوحيدات والمنحوسات، حتى باتت الكتابة لديها وكأنها طقوس للقبض على الزمن، وعلى أن تصنع منها فردوسا، ومشروعا ثقافيا ظل مؤجلا، لا نرى من خلاله إلا رثاثة واقعتنا الثقافي، واغتراب الانتجالية العراقية العاطلة، عن أسئلتها، وعن احلامها وعن امكنتها الحميمة.

اخترت الدليمي شخصياتها من عالم "نسائها الوحيدات" النساء اللاتي يعشن العزلة بوصفها وعيا، ويُشعن البحث السردية بوصفه بحثا عن الاكتمال، فالرجل في رواياتها ليس بطلا بالمعنى الاسطوري أو الميثولوجي، إنه بطل واقعي، مسكون بأسئلة الوجود، وبالحب الذي يمنح علاقته بالأثني حميمية التواصل، حيث يتحول الحب الى رهان، وحيث يتحول الجسد اللبروسي الى كينونة غامرة بالكبرياء.

نساء الدليمي على الرغم من خيار الوحدة، والانحياز الى الذات المتعالية، فإنهن يعشن الوجود بوصفه تمردا على الضعف، وانحيازاً للقوة بحمولاتها الرمزية والانسانية، فنجد روح "فرجينيا وولف" متدفقة في غرفتها السحرية، ونجد جراً "درويس لسنج" وهي تكتب عن سيرتها، وعن وعيها في مواجهة العنصرية والاستبداد والعنف والانتهاك، حيث خلق رسم ملامحهن الدقيقة.

رحيل لطفية الدليمي خسارة كبيرة لرائدة من رائدات النضال الثقافي المدني، والريادة الصحفية، إذ كان حضورها عبر المنابر الاعلامية العراقية والعربية فاعلا، على مستوى اثاره الاسئلة التي تُعني بأهمية الكفاح الاجتماعي والسياسي من اجل الحقوق والحريات، وعلى مستوى الكشف عن قابلية الهوية الأثنوية في التمثيل الجندري والثقافي، وفي اغناء السرديات بشخصيات يعرفن الطريق الى صناعة عالم اجمل..

شخصياتها في "عالم النساء الوحيدات" و"من يرث الفردوس" و"سيدات زحل" و"عشاق وفونوغراف وأزمته" و"ضحكة البورانيوم" و"بذور النار" وغيرها حملت معهن تلك السيرة التي اوردت أن كتبتها الدليمي، لتكون شهادتها على تمثيل وعيها لفكرة الحرية، عبر الرفض والموقف، وعبر تمزيق الجذب، وتجاوز عقدة الأثني المستلبة، حد أن تلك الشخصيات كن يعشن الحب وكأنه جزء من هذا الوعي، ومن شغف الامتلاء بالحرية، وتمثيل الصراع من خلال البحث عن خيارات الذات وهي تضع نفسها ازاء سوداوية العالم..

مهرجان برلين السينمائي الدولي الـ 76

السينما عندما تبوح بالحقيقة وتشكل فعل المقاومة

برلين . عصام الياسري

ليس من السهل التنبؤ بجوائز مهرجان برلين السينمائي الدولي الـ 76، لأن برليناله، بخلاف كثير من المهرجانات الكبرى، لا يكافئ "الأفضل" وفق معايير تقنية أو جماهيرية، بل وفق منطق أخلاقي - سياسي وجمالي متشابك. الجوائز هنا ليست تتويجا بقدر ما هي تصريح موقف..

ان قراءة ملامح توزيع الجوائز الكبرى لهذه الدورة جاءت على النحو التالي: الدب الذهبي مرشح للذهاب إلى فيلم يحمل عبئا سياسيا واضحا من دون الوقوع في المباشرة، فيلم يضع الفرد في مواجهة السلطة لا عبر الشعارات، بل من خلال اليومى والش. في هذا السياق، يبرز فيلم Yellow Letters بوصفه العمل الأكثر انسجاما مع روح برليناله التاريخية: سينما ترى في الفن فعل مقاومة، وفي القمع بنية تتسلل إلى التفاصيل الصغيرة للحياة. فوز هذا الفيلم بالدب الذهبي سيكون امتدادا طبيعيا لتقليد المهرجان في مكافأة الأفلام التي تقول "لا" بهدوء، ولكن بوضوح. "حروف صفراء" إخراج: إيلكر تاشاتاك - بطولة: أوزغو نامال، تانسو بيشير، ليلي سميرنا كاساس - ألمانيا، فرنسا، تركيا - 127 دقيقة - باللغة التركية يواجه الزوجان الفنانان ديريا وعزيز تعسف الدولة، فيفقدان وظيفتهما بين ليلة وضحاها، ومعهما مصدر رزقهما. ويُصبح التوفيق بين مثلهما وضرورات الحياة تحديا كبيرا لزوجهما. أما جائزة أفضل إخراج (الدب الفضي)، فتبدو أقرب إلى فيلم يعاقر باللغة السينمائية نفسها، فيلم لا يطلب تعاطفا مباشرا، بل يدعو المشاهد إلى اختبار الزمن، والصورة، والذاكرة. هنا يبرز Dao للمخرج آن غوميس كمرشح منطقي:

عمل عابر للجغرافيا، يتعامل مع الهوية بوصفها حالة سيولة لا تعريف مغلقا. برليناله غالبا ما يفصل بين "الفيلم الذي يُمثل اللطمة" و"الفيلم الذي يوسع حدود السينما"، وهذه الجائزة تحديدا تُمنح عادة للثاني. في المساحة الثالثة، حيث تقف جائزة لجنة التحكيم، قد فضل المهرجان الاعتراف بالأفلام التي اثارت الانقسام داخل اللجنة: أعمال صارمة، صامتة، لا تسعى لإرضاء المتفرج. فيلم My Wife Cries لأنجيلا شانليك يقع في قلب هذه المنطقة الرمادية. هو فيلم قد لا يحظى بإجماع، لكنه يحمل نقاءً أسلوبيا وفكريا يجعل تجاهله مستحيلًا. منحه جائزة لجنة التحكيم سيكون إشارة احترام لسينما التأمل القاسي، دون تحميلها عبء الجائزة الكبرى. بهذا التوزيع، لا تكون برليناله قد كافأت ثلاثة أفلام حسب، بل ثلاث وظائف مختلفة للسينما: سينما تواجه السلطة، وسينما تعيد اختراع اللغة، وسينما تصرّ على الصمت كخيار جمالي وأخلاقي. وهو تقسيم، إن تحقق، سيجعل من دورة 2026 واحدة من أكثر دورات المهرجان انسجاما مع تاريخه، ومع قلق العالم الذي يعكسه.

اللافت أيضًا هو حضور الأنيميشن ضمن المسابقة، في إشارة إلى كسر الحواجز التقليدية بين "السينما الجادة" والأنواع الفنية الأخرى، والاعتراف بأن اللغة البصرية قادرة على التعبير عن أعمق القضايا، مهما كان شكلها.

الأقسام الموازية للمهرجان - حيث تولد السينما القادمة، لا تبحث عن الإجماع، بل عن الصدمة الفكرية، وعن زعزعة المسلّمات الجمالية والسياسية السائدة. فإذا كانت أفلام المسابقة الرسمية تمثل وجهة المهرجان، فالأقسام الموازية هي روحه الحقيقي. ففي Panorama و"Forum مثلا، تتجلى الروح السياسية للمهرجان بأوضح صورها. هنا نجد أفلاما تتناول قضايا اللجوء والهجرة، الجسد والهوية، العنف البنيوي، تركة الاستعمار والذاكرة الجمعية. فيما يذهب القسم الآخر أبعد، لعب دوره كمساحة للأصوات المهمّشة والسينما السياسية الجريئة. نحو تفكيك اللغة السينمائية نفسها، وتقديم أعمال قد تكون صعبة، لكنها ضرورية. «Generation» يؤكد أن مخاطبة الأجيال الجديدة لا تعني التبسيط، بل الذكاء الفني. بينما، Berlinale Shorts يظل مؤشرًا حقيقيا على مستقبل السينما، حيث تظهر غالبا التجارب الأكثر طراوة وجرأة من عالم مضطرب - يجعل - مهرجان سينمائي عريق مثل "برليناله" أن يوازن بين الجماليات الفنية والرهان الأخلاقي والسياسي؟.

تولت هذا العام لجنة تحكيم دولية مكوّنة من سبعة أسماء بارزة مهمة تقييم أفلام المسابقة الرسمية، برئاسة المخرج الألماني الكبير "ويم ويندرس"، أحد أهم الأصوات السينمائية في أوروبا. وضمت اللجنة: باي دونا (كوريا الجنوبية) - ممثلة، مين بهادور بهام (نيبال) - مخرج، هيكاري (اليابان) - مخرجة وكاتبة، رينالدو ماركوس غرين (الولايات المتحدة) - مخرج، شيفندرا سينغ دنغرابور (الهند) - مخرج ومنمّج، إيفا بوششينسكا (بولندا) - منتجة. مهرجان "برليناله"، لا يكافئ "أفضل فيلم تقنيا" بقدر ما يكافئ الفيلم الذي يطرح سؤالاً إنسانيا - سياسيا رهانا، يمتلك لغة سينمائية واضحة وغير تصالحية، ينجاز إلى الهامش، أو يعيد تعريف المركز ولا يخشى أن يكون "غير مريح". لذلك غالبا، الدب الذهبي يذهب لفيلم "موقف"، والإخراج يذهب لفيلم "شكل"، فيما التمثيل يذهب لـ "الأداء"، مكثف لا استعراضي. بهذا المنطق، يمكن قراءة برليناله وتاريخه. لهذا، فإن الرهان الحقيقي هذا العام ليس على الفيلم "الأكثر إقناعا"، بل على الفيلم الذي: يوسع أفق التفكير ويواجه الواقع دون تمجيد، ويستخدم السينما كأداة وعي لا كملأذ هروب. ملامح دورة 2026. يميل لمنح الدب الذهبي لفيلم "يصعب تلخيصه" لكنه يظل عائقاً في الذهن.



حجم المشاركة، بل تكشف عن خيار واضح: فتح المنصة لأصوات متعددة، كثير منها يأتي من مناطق نزاع أو هامش ثقافي وسياسي. الإنتاجات المشتركة العابرة للحدود تشكل نسبة لافتة، وكان السينما نفسها تبحث عن بديل لفكرة الحدود الصلبة التي يعاد تكريسها سياسيا في العالم. لكن الأهم من الأرقام هو طبيعة هذه المشاركات، الدورة شهدت حضورا قويا للسينما الأوروبية، خصوصا من ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة والنمسا وبولندا وإيرلندا، لكن هذا الحضور لم يعد مهيمنًا. إلى جانبه، تقدمت السينما الآسيوية من اليابان وكوريا الجنوبية ونيبال، وسينما الأمريكيتين، فضلاً عن الحضور الأفريقي والعربي (تونس، المغرب والسنغال) ضمن إنتاجات مشتركة، خصوصا عبر أقسام Panorama وForum، تحضر بوصفها شريكا في صياغة خطاب سينمائي عالمي جديد، لا تابعا ولا هامشيا. ابتعدت عن الخطاب التفريري، والأهم: اشتغلت على التفاصيل اليومية، وعلى العلاقة المعقدة بين الفرد والدولة، وبين الجسد والتاريخ. إنها سينما أقل صخبا، لكنها أكثر عمقا وأكثر ثقة بلغتها الخاصة.

اللافت أثناء مشاهدتنا العديد من الأفلام في عروض خاصة للصحفيين المعتمدين في مواعيد محددة قبل انطلاق المهرجان، أن إدارة المهرجان لم تبحث عن "أفلام شعرات" بل عن أعمال تنطلق من الخاص لتلامس العام، ومن التجربة الفردية لتكشف البنية العميقة للواقع. هنا، السينما ليست خطابا مباشرا، بل مساحة تفكير.. أفلام المسابقة الرسمية هذا العام تبدو وكأنها مختبر للأسئلة الكبرى: ما معنى العائلة في عالم متحول؟ كيف تُستعاد الذاكرة الفردية في مواجهة تاريخ جماعي عنيف؟ أين يقف الفرد أمام سلطة المجتمع أو الدولة أو التكنولوجيا؟.

السادس عشر من مارس

متقن انتصب على قمة رأسه، في الحقيقة يبدو كما لو كان يضع طربوشا ضيقا فوق راسه، بينما حفت جوانبه، حتى بان جلده الأبيض الرقيق، كان يتحدث الى السادس عشر من مارس ما يركن زهريا وتنتعل حذاء نيكى سبورت، ذلك اليوم، اعني اليوم السادس عشر من مارس، شهد العديد من المواليد الجدد، الذين افتحوا حياتهم بمسؤوليات بكائية، مع لطحات الطبيعة على ظهورهم المزرقرة، ليس من المستبعد انها ايضا شهدت حالات اجهاض وموتى، هناك حادث مروع فوق سريع محمد القاسم تحطمت فيه عدة سيارات، بسبب انشغال ادهم مكالمة، هناك طائرة هليكوبتر عسكرية هبطت في مطار المثنى طراز مزي 8، في اللحظة التي مر بها باص حي البياع باب المعظم، بطاقيه ولونه الاحمر، سيارات عديدة مرت وناس أكثر ذهبوا الى وجهاتهم، ولكن كل تلك الذكريات والصور الفوتوغرافية، التي تسجلها عيناى، تستحق لاحقا

الثلاثيني، تيلفت حوله علّه ينال صيدا ما تلقية سيارات الاجرة الاخرى التي توقفت للطلحات قصيرة قبل ان يلاحقها غبار ناعم وهي تتغادر المكان، هناك بائع العلكة العجوز السبعيني، وهو نصف مخبول او دعي، لينال عطف الفتيات المراهقات، غالبا امضى وقت الانتظار بالتجسس عليه، علّني اصيده في موقف بيدي فيه نذالة ذكوريته البائدة ، هناك سيده انيقة في نهاية عقدها الخامس، امسكت بيد صبية صغيرة في الثانية عشرة، حملت على كتفها آلة الجلو الموسيقية كبيرة الحجم، الامر لا يتطلب ذكاء او حدس خارق لكي اعرف، اذ قلت لنفسي بانها تلميذة في مدرسة الموسيقى والبالية، هناك شاب عشريني، يرتدي بنطلونا ضيقا ويتنعل حذاء بلا جورب، صف شعره بطريقة غريبة، لأنى مدمن مشاهدة الافلام الخيالية، نطت الى مخيلتي صورة الدبناصور، كان الشاب يشبهها الى حد كبير، فشره كدهشون كان يتمتع ببريق مذهل، يبدو كحرفش

صغير، في الجانب الاخر من الشارع، هناك رجل في الاربعين يحمل بيده اليسرى مفرش خاص بالمتنزهات وبوكس بلاستيكي خاص بالرحلات، وباليد الاخرى امسك بيد زوجته الحامل، التي اسندت بطنها براحة يدها، وهي تضع قدمها على الشارع اسندت كتفها الى ذراع زوجها، الذي لوح بيده منها السيارات التي مرقت امامهما كالبرق، سيارات عديدة امتثلت لأشارته، فتوقفت، بينما المرأة الحامل تعبر الطريق بحذر تتقدمها بطن كبيرة ، قلت لنفسي: فمة روح ائمة تنمو في التجويف المليء بالماء، ما ان وصل الرصيف الاخر، اسرع الرجل بالتخلص من البوكس البلاستيكي والمفرش، كما حرر يد زوجته من قبضته، واسرع لملاقة اطفاله الثلاثة، الذين هبطوا سلم جسر عبور المشاة، في تلك اللحظة، ضغط رجل المرور، دواصة الدراجة النارية بقدمه، فانطلقت به حتى تلاشت صورته حين عبر تقاطع المحطة العالمية، هناك سيارة تكسي توقفت بينما السائق

طالب كاظم
لا يمكن نسيان يوم السادس عشر من مارس، اشياء عديدة حدثت و تزامنت مع الوقائع التي مرت في ساعات ما قبل ظهيرة ذلك اليوم:

هنالك فتاة مرافقة في مقتبل الحب، يبدو انها كانت تنتظر احدا ما، عند بوابة الزوراء، كانت تتطلع، بصبر ينفذ، الى الجوابيل، فيما السيارات تختطف الطريق الى وجهتها، هناك دراجة نارية ضخمة كانت متوقفة، بالقرب من حافة الرصيف المعبد بالبلاط الخرساني، فيما رجل مرور، كان يضع على عينه نظارة راي بان بعدسات سوداء، الى حد ما بدت لي نظارة مقلدة، الا انها انسجمت وشكل وجه الرجل الذي اعتمر خوذة بيضاء بواقية وجه معتمة ، كان جادا ومزمتا، الى حد ما، بسبب تقاطع وجهه الحادة، يتنعل حذاء جلدي لامعا يعنق طول، كان منهماكا في تدوين الملاحظات في دفتر

أكواخ من سعف النخيل مواقع للأسيات الشبابية في قلعة صالح



متابعة - طريق الشعب

انتشرت خلال الآونة الأخيرة في قضاء قلعة صالح محافظة ميسان، أكواخ من سعف النخيل والقصب في أماكن مفتوحة لا تبعد عن الأحياء السكنية، بينها الشباب ليحولوها إلى أماكن للجلسات المسائية، بدلا من التسكع في الشوارع أو الجلوس في المقاهي. ووقعت وكالات أبناء انتشار مثل تلك الأكواخ في مناطق حي الزهراء والطابو وحي العروبة. حيث يفرش الشباب أكواخهم بالسبط التراثية، ويؤثثونها بالانتيكات بعد أن يمدوها بالإنارة، لتتحول إلى أماكن لائقة تحتضن لقاءاتهم المسائية المعتادة. يقول الشاب محمد شريف، أن قلعة صالح بيئة مليئة بالمواهب، وهذه التجمعات فرصة للقاء وتبادل الأفكار بين أولاد العم والجيران بعيداً عن أصدقاء سوء.

فيما يقول الشاب علي عبد الحسين، أنه أسس كوخاً في منطقته، وزينه بانتيكات لإضفاء طابع تراثي عليه، مبينا في حديث صحفي أن هذه الأماكن أفضل من المقاهي التي تجمع مختلف الناس ويقصدها الصالح والطالح. إلى ذلك، يقول الشاب مصطفى أيوب، أن "هبة الكثير من المقاهي المحترمة في المدينة، لكن الكوخ يحافظ على سلامة الشباب والفتيان ويضمن ذويهم".

الكشف عن ملامح

أحد أقدم أسلاف الإنسان

متابعة - طريق الشعب

نجح فريق من العلماء في إعادة بناء وجه أحد أشهر أحفاد البشر، المعروف باسم "ليتل فوت"، والذي يعود تاريخه إلى نحو ٣,٦٧ ملايين سنة.

ويعد هذا النموذج المكتمل للجمجمة إنجازاً استثنائياً، خاصة مع تعرضها للسحق والشوه عبر ملايين السنين داخل صخور صلبة.

وحسب موقع "ساينس ألرت"، فإن دراسة قادتها عالمة الأنتروبولوجيا أميلي بوديه من جامعة بواتييه في فرنسا، انتهت إلى جمع وجه "ليتل فوت" رقمياً لأول مرة.

واعتمد العلماء على تحليل النموذج الجديد ومقارنته بأشياء البشر والقرود، ما ساهم في سد ثغرات حول تطور ملامح أسلاف الإنسان.

وتم اكتشاف "ليتل فوت" عام ١٩٨٠ في كهف ستيركفونتين جنوبي أفريقيا، حين وجدت أولاً أربع عظام صغيرة في الكاحل، قبل استخراج الهيكل العظمي الكامل بعناية بعد ١٥ سنة.

وينسب النموذج عادة إلى جنس الأسترالوبيثكس، لكن تحديد نوعه بدقة ظل صعباً بسبب تشوهه الجمجمة نتيجة ضغط الصخور.

واستخدم الفريق فحوصات التصوير المقطعي المحوسب، لإنتاج نموذج ثلاثي الأبعاد بدقة تصل إلى ٢١ ميكرومتراً. ثم فصلوا العظام والأسنان افراضياً عن الصخور، وأعادوها إلى مواقعها الأصلية، كقطع أحجية، لإعادة بناء الجمجمة.

وأظهرت المقارنات أن حجم وشكل الجمجمة يشبه عينات الأسترالوبيثكس من شرقي أفريقيا، بينما كانت تتجاويف العين ذات خصائص مميزة ربما تعكس تأثيرات تطورية مرتبطة بالبيئة وصعوبة الحصول على الغذاء في جنوب أفريقيا خلال العصر البليوسيني.

ونوه الفريق إلى أن "إعادة البناء قد تحسن مستقبلاً، مؤكداً أن هذا العمل يساهم في فهم أفضل لملامح أسلاف الإنسان وأوجه تطور أشباه البشر".



بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461



tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في جامعة الناجي

مروكل عن تحديات تواجه النساء والفتيات

بغداد - طريق الشعب



الوعي، وإشراك الشباب في حملات التثقيف المجتمعي.

هذا وشددت مروكل أيضاً على الدور المهم للطبقة والشباب بوصفهم شركاء فاعلين في نشر الوعي ورفض ثقافة الصمت تجاه العنف، والمساهمة في دعم الضحايا والمشاركة في الأنشطة المجتمعية المناهضة لهذه الظواهر.

وشهدت الندوة مداخلات ساهم فيها عدد من الحاضرين، واختتمت بتقديم شهادة تقدير إلى السيدة شميران مروكل.

التعامل معه.

وتطرق كذلك إلى آفة المخدرات التي أخذت تتفاقم بوصفها ظاهرة مقلقة، مشيرة إلى تأثيراتها الخطيرة على الفرد والمجتمع، وإلى العلاقة التي قد تربطها ببعض حالات العنف والتحرش. كما سلطت الضوء على البعد القانوني والمجتمعي لهذه الظواهر، مؤكدة ضرورة تفعيل القوانين الرادعة وتطوير التشريعات التي تحمي النساء من العنف، إلى جانب تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر

عقدت رابطة المرأة العراقية بالتنسيق مع جامعة الناجي في بغداد، ندوة بعنوان "الظواهر السلبية التي تتعرض لها النساء والفتيات"، تحدثت فيها رئيسة الرابطة شميران مروكل بحضور عميد الجامعة وعدد من التدريسيين والطلبة.

وتناولت مروكل جملة من القضايا والتحديات التي تواجه النساء والفتيات في المجتمع، من بينها العنف الأسري، التحرش، الابتزاز الإلكتروني وآفة المخدرات، وقدمت عرضاً تعريفياً لمفهوم العنف وأشكاله المختلفة وآثاره النفسية والاجتماعية، فضلاً عن العوامل التي تساهم في انتشاره، مؤكدة أهمية دور المؤسسات التعليمية، لا سيما الجامعات، في نشر ثقافة الاعتدال وتعزيز الوعي بالحقوق والقوانين التي تحمي المرأة، إضافة إلى دعم الضحايا نفسياً واجتماعياً. وتناولت مروكل مفهوم التحرش وأشكاله والأماكن التي قد يحدث فيها، والآثار السلبية التي يخلفها على النساء والفتيات. فيما شددت على ضرورة التوعية بسبل الوقاية من الابتزاز الإلكتروني وكيفية

فضاء يجمع بين القهوة والكتاب والفن

«عالم فنسنت» في بعقوبة



متابعة - طريق الشعب

وأما شمس أحمد، وهي هاوية رسم، فتشير إلى أنها تزور المكان كل يوم جمعة، مبيّنة في حديث صحفي أن الرسم يمنحها شعوراً بالراحة النفسية ويساعدها على كسر روتين الحياة اليومية، خاصة أنها تهوى الرسم على ألوان وشرائح موزعة على الطاولات، في أجواء تمثل بيئة مفتوحة للإبداع والنقاشات الفنية.

ويؤكد غانم أن "عالم فنسنت" بات مساحة يجد فيها الفنانون والهواة متنفساً هادئاً بعيداً عن ضجيج الحياة اليومية، موضحاً أن المقهى يستضيف ورشاً تعليمية للمبتدئين، ويستقبل طلبة الفنون الجميلة الذين ينجزون فيه بعض مشاريعهم الفنية. من جانبها، تقول غفران مظهر، وهي إحدى رواد المكان، أن "هذه التجربة تعد الأولى من نوعها في بعقوبة. حيث يجمع المقهى بين الفن والأنشطة الثقافية"، لافتة إلى أن الورش الفنية الأسبوعية تشمل مجالات متعددة مثل الحياكة والتخطيط والرسم على الفخار والزجاج.

ويضيف قائلاً أن "المكان لا يقتصر على كونه مقهى تقليدياً. إذ تحولت طاولاته إلى منصات للرسم والتجريب الفني. فيما زينت الجدران بلوحات مختلفة، مبينا أن الألوان والفرش موزعة على الطاولات، في أجواء تمثل بيئة مفتوحة للإبداع والنقاشات الفنية".

وفي مدينة بعقوبة، حيث تنتشر المقاهي التقليدية وتضيق المساحات المخصصة للإبداع، ظهر مكان مختلف يحمل اسم "عالم فنسنت"، يجمع بين فنجان القهوة والألوان والكتب، ويمنح الشباب والأطفال مساحة فنية مفتوحة للتعبير عن مواهبهم. ويقع المكان في منطقة نهر الحبيبة وسط المدينة، ويضم مرصفاً صغيراً يلتقي فيه مبدعون، فضلاً عن هواة يأتون لتعلم الرسم والحياكة وتزيين الفخار. فيما يشهد المرسم ورشاً تعليمية يقدمها فنانون وطلبة من كلية الفنون الجميلة.

أحمد غانم، صاحب المكان، يقول في حديث صحفي أن فكرة المشروع بدأت بمكتبة صغيرة تحمل اسم "عالم فنسنت"، تأثراً بالفنان الهولندي الشهير فنسنت فان كوخ، قبل أن تتطور لاحقاً إلى مقهى فني يجمع بين القراءة والرسم والقهوة في فضاء واحد.

وطن حر وشعب سعيد

طيران الشعب

بعد 70 عاماً على المشروع الأول المباشرة بإنشاء غابة في أيمن الموصل



متابعة - طريق الشعب

شهدت مدينة الموصل الأربعاء الماضي، المباشرة بإنشاء أول غابة في الجانب الأيمن من المدينة بعد مضي أكثر من ٧٠ عاماً على إنشاء غابات الجانب الأيسر في خمسينيات القرن الماضي.

ويأتي هذا المشروع بتمويل من "شركة أسوار البرج العاجي" للمقاولات وتنفيذ مؤسسة "منايرون للخير" للبيئة والتنمية، وبمشاركة مؤسسات رسمية ومنظمات مجتمع مدني ومواطنين متطوعين وشركات.

في حديث صحفي، قال الناشط في مجال البيئة والزراعة، وعضو مؤسسة "منايرون للخير"، أنس الطائي، أن "المشروع يقام على مساحة ١٠٠ دونم في مدخل الموصل الجنوبي من جهة بغداد، ويتضمن زراعة خمسة آلاف شجرة كمرحلة أولى". وأضاف في حديث صحفي قائلاً أن المشروع يمثل "خطوة بيئية مهمة" لإعادة إحياء المساحات الخضراء في الموصل، خصوصاً في الجانب الأيمن من المدينة الذي يفتقر إلى الغابات والمساحات المشجرة منذ عقود. وتابع القول أن المشروع يهدف إلى خلق متنفس بيئي جديد لأهالي المدينة والمساهمة في تحسين المناخ المحلي والحد من التلوث، مؤكداً أنهم يهدفون إلى غرس ٩٠ ألف شجرة وتوسيع مساحة العمل.

السليمانية تستعد

لـ«احتفال غير مسبوق» في نوروز

متابعة - طريق الشعب

تستعد مدينة السليمانية إلى احتفال غير مسبوق بعيد نوروز هذا العام، الذي يتزامن مع عيد الفطر. حيث ستتحول أجزاء من مركز المدينة إلى مسرح مفتوح يستضيف عروضاً فنية.

وقال رئيس جمعية التراث والفلكلور الكردي محمد مردان، أن "اللجنة المشرفة على إحياء ذكرى عيد نوروز في تلة مامه ياره، والمؤلفة من جمعيتنا وشبكة متسقلي الجبال وأحفاد مامه ياره ومجموعة سباق الدراجات الهوائية، عقدت اجتماعاً في جمعيتنا، جرت خلاله مناقشات مستفيضة حول برامج الاحتفال". وأضاف في حديث صحفي قائلاً أن "الاجتماع قرر إحياء عيد نوروز عبر تنظيم احتفالات غير مسبوق ومميزة لا تشبه نظيراتها المقامة في السنوات السابقة".

محاضرة في مناسبة اليوم العربي للمكتبات

متابعة - طريق الشعب

نظمت مكتبة المتحف العراقي، أخيراً، محاضرة علمية في مناسبة اليوم العربي للمكتبات ١٠ آذار.

المحاضرة التي استمع إليها جمع من المهتمين بهذا الشأن، ألقى الضوء على دور المكتبات في ترسيخ الوعي المعرفي وتعزيز الثقافة المجتمعية. وقدمت المحاضرة مديرة قسم المكتبة آمنة فاضل. إذ تناولت أهمية القراءة في صقل شخصية الفرد وتنمية قدراته الفكرية والمعرفية. وسلطت الضوء على أبرز الأسباب التي تقف وراء تراجع معدلات القراءة في المجتمعات المعاصرة. وأشارت إلى الدور الحيوي الذي تؤديه المكتبات بوصفها فضاءات معرفية وثقافية تساهم في تهذيب الفكر الإنساني وتعزيز الوعي العلمي والثقافي لدى مختلف فئات المجتمع. وأكدت أن الاستثمار في الثقافة والكتاب يمثل ركيزة أساسية في بناء الإنسان الواعي القادر على المساهمة في نهضة المجتمعات.

